

البحار

مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Center



مؤشر التوافق
الوطني

الإصدار
الرابع

تموز - كانون الأول
2019

المحتويات

3	بين يدي مؤشر التوافق الوطني
4	مقدمة
5	جديد المؤشر
6	القسم الأول: منهجية مؤشر التوافق الوطني
6	أولاً: تحديد الجهات
9	ثانياً: تحديد المواقف وتصنيفها
11	ثالثاً: منهجية تحليل المواقف
12	ثالثاً: منهجية تحليل المواقف
13	القسم الثاني: نسب توافق القوى السورية تجاه الأحداث السياسية
14	أولاً: أرقام المؤشر تجاه التطورات العسكرية المرتبطة بالقضية السورية
17	ثانياً: أرقام المؤشر تجاه أحداث خارجية مؤثرة في القضية السورية
20	ثالثاً: أرقام المؤشر تجاه أحداث مرتبطة بالحل السياسي في سوريا
24	رابعاً: أرقام المؤشر تجاه أحداث خارجية مؤثرة على أوضاع السوريين الإنسانية والقانونية
27	القسم الثالث: مؤشرات التوافق النهائية
27	أولاً: مؤشر توافق القوى السياسية
28	ثانياً: مؤشر توافق القوى العسكرية
29	ثالثاً: مؤشر توافق القوى الثورية الشعبية
30	رابعاً: مؤشر التوافق العام
32	الخاتمة
33	الملحقات



بين يدي مؤشر التوافق الوطني:

تُتهم المعارضة السورية دائماً بتفرق الكلمة وتشتت المواقف حول جملة الأحداث المؤثرة على الوضع العام في سوريا، سواء كانت تلك المواقف تتعلق بالعملية السياسية أو بجملة من الأمور والقضايا على المستوى العسكري أو الإنساني أو تتعلق بتحركات خارجية قامت بها دول منفردة وأثرت بشكل ما على الوضع السوري. لقد شكل هذا الأمر انطباعاً عاماً بأن قوى الثورة والمعارضة السورية قلما تجتمع على رأي أو موقف، خصوصاً في ظل تعثرها المتواصل في إيجاد مرجعية -موضوعية كانت أو هيكلية- تتوافق عليها وتلتزم بها.

بناءً على ذلك، وانسجماً مع رسالة مركز الحوار السوري في «تحقيق التكامل والتعايش وترشيد القرار الوطني». رأى المركز وضع معيار لاختبار درجة التوافق بين قوى الثورة والمعارضة السورية عبر إطلاق «مؤشر التوافق الوطني»، والذي يعد مؤشراً رقمياً يقوم على الرصد والتحليل للمواقف المعلنة لعدد من القوى الفاعلة والمؤثرة في الساحة السورية تجاه أبرز الأحداث والمواقف السياسية -من دون تقييمها موضوعياً- وذلك خلال نصف سنة «مؤشر نصف سنوي».

يهدف المؤشر إلى قياس درجة التوافق في المواقف لمختلف الجهات ذات التوجهات الفكرية المختلفة، والتي يصدر عنها مواقف محددة من خلال متابعة آرائها ومواقفها المنفردة حول جملة من القضايا والأمور الهامة في الفترة المحددة (نصف سنة)، بما يعطي الباحثين والمهتمين بالشأن السوري مؤشرات واضحة وحقيقية عن التوجهات العامة لدى هذه القوى.

بعد الإصدارات الثلاث من هذا المؤشر، والتي غطت عام 2018 والنصف الأول من عام 2019، يأتي يعد هذا التقرير كـ «إصدار رابع»، يغطي النصف الثاني من عام 2019. نأمل أن يشكل هذا التقرير -نصف السنوي- دافعاً لدى القوى السورية للحوار والتنسيق فيما بينها، بما يؤدي إلى زيادة نسب توافقها في المواقف ذات الصلة بالقضايا الهامة لهذه المرحلة الحرجة من عمر الوطن، كما نأمل أن يساهم في رفع نسبة الوعي السياسي لدى عموم شرائح الشعب السوري من خلال تعريفهم بالقوى الموجودة على الساحة ومواقفها ودرجة توافقها وتوجهاتها العامة.

مركز الحوار السوري
وحدة التوافق والهوية المشتركة

الحوار
مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Center

مؤشر التوافق
الوطني

مقدمة

شهدت الساحة السورية خلال النصف الثاني من عام 2019 أحداثاً أثرت على الصعيدين العسكري والسياسي؛ فعلى الصعيد العسكري، كان للحملات العسكرية الروسية ضد محافظة إدلب الأثر الأكبر في تغيير الواقع الميداني، خصوصاً مع التقدم الذي أحرزته قوات نظام الأسد والميليشيات المساندة لها بالسيطرة على أجزاء من ريف المعرة الشرفي آنذاك. كذلك شهد شمال شرق سوريا تغيرات دراماتيكية مع إعلان الولايات المتحدة انسحابها من شرق الفرات، وإعلان تركيا عن عملية «نبع السلام» بدعم من الجيش الوطني السوري ضد ميليشيات وحدات الحماية الذاتية PYD، ومن ثم دخول قوات النظام والقوات الروسية إلى شرق الفرات، وتوزع السيطرة على تلك المنطقة بموجب اتفاق سوتشي بين تركيا وروسيا والولايات المتحدة التي أعادت انتشارها هناك.

على الصعيد السياسي، كان الحدث الأبرز هو انعقاد أولى جلسات اللجنة الدستورية، والتي كانت موضع تجاذب بين قوى الثورة والمعارضة، بين فريق رآها فرصة للدخول في مسار الحل السياسي وتحريك المياه الراكدة، وفريق رأى فيها خطوة التفافية تمهد لنسف فكرة «الانتقال السياسي» التي نص عليها بيان جنيف 1.

كما شهدت تلك الفترة صدور «قانون قيصر» في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي رأى فيه البعض فرصة حقيقية للضغط على النظام وداعميه، وربط عملية إعادة الإعمار بتحقيق الانتقال السياسي.

يرصد مؤشر التوافق الوطني مواقف مجموعة من قوى الثورة والمعارضة السورية تجاه 13/ قضية وحدث خلال النصف الثاني من عام 2019، قسمت إلى أربع مجموعات رئيسية هي:

- 1 - التطورات العسكرية المرتبطة بالقضية السورية
- 2 - أحداث خارجية مؤثرة في القضية السورية
- 3 - أحداث مرتبطة بالحل السياسي في سوريا
- 4 - أحداث خارجية مؤثرة على أوضاع السوريين الإنسانية والقانونية.

يتألف التقرير من ثلاثة أقسام رئيسية، وهي:

منهجية مؤشر التوافق الوطني

يشرح هذا القسم المنهجية التي اعتمدت في هذا العمل ابتداءً من تحديد الجهات المرصودة، مروراً بالمواقف السياسية تجاه القضايا التي سترصد، ومنهجية الرصد وتصنيف المواقف، وكيفية تحويلها إلى شكل رقمي قابل للقياس، وصولاً لتحديد معيار «التوافق» و«عدم التوافق».

نسب توافق القوى السورية تجاه الأحداث

يستعرض هذا القسم نتائج التحليل الرقمي على شكل نسب مئوية، ثم يحول هذا النسب إلى شكل «مواقف متوافقة» أو «مواقف غير متوافقة»، يتضح عبرها نسب التوافق بين المكونات السورية حول القضايا المرصودة.

مؤشرات التوافق النهائية

تشمل المؤشرات النهائية لتوافق كل من القوى السياسية والعسكرية والثورية الشعبية، إضافة إلى مؤشر التوافق العام.

جديد المؤشر

حاولنا في هذا الإصدار الأخذ ببعض الملاحظات والتوصيات المستفادة من تفاعل الخبراء والمستشارين والجمهور مع الإصدارات السابقة وذلك من خلال ما يلي:

- 1 - استبعدنا مؤشر التوافق للمنظمات والتحالفات الإنسانية، والذي أدرج في الإصدار الثالث السابق؛ لأنها اقتصر في بياناتها على الجانب الإنساني فقط، مبتعدة عن الجانب السياسي، والذي تم رصده خلال فترة رصد الإصدار الثالث¹.
- 2 - وضع مؤشرات توافق فرعية؛ للقوى السياسية وآخر للقوى العسكرية، ومثله للقوى الثورية الشعبية.

1- ينظر: مؤشر التوافق الوطني، مركز الحوار السوري، الإصدار الثالث، 2019، ص24، الرابط: <https://bit.ly/2Ujyktf>.
إلا أننا لم نجد أي بيانات متوافقة مع الأحداث المرصودة في هذا الإصدار، حيث اقتصرت بيانات هذه الجهات على التنديد باستهداف المنشآت المدنية والتحذير من كارثة إنسانية جراء تصعيد العمليات العسكرية في ادلب، وقد تم إفراد مؤشر خاص بها.

القسم الأول: منهجية مؤشر التوافق الوطني

اعتمدت منهجية مؤشر التوافق الوطني على أربعة خطوات هي: تحديد الجهات، تحديد المواقف وتصنيفها، تحليل المواقف، معيار التوافق وعدم التوافق.



أولاً: تحديد الجهات:

ونقصد بها مجموعة المعايير التي اتبعتها فريق العمل في تحديد الجهات التي ستُرصَد مواقفها. حيث تتلخص هذه المعايير بما يلي:

- 1 - تنتمي - بشكل عام - لقوى الثورة والمعارضة السورية.
- 2 - لديها معرفات رسمية¹.
- 3 - تمارس نشاطاً سياسياً بصورة أو بأخرى، يعبر عن «فاعليتها وتأثيرها» على الساحة السياسية والعسكرية والشأن العام، وقد اعتمدنا معياراً لقياس هذا النشاط يتمثل في إصدار الجهة بياناً سياسياً واحداً على الأقل خلال فترة الرصد، سواء كان هذا البيان يتعلق بالأحداث المرصودة أم لا².

وقد طبقت هذه المعايير، على عدد من الجهات السياسية والعسكرية والهيئات الشعبية الثورية والإنسانية التي رشحت لتكون محلاً للرصد، واستبعد عدد منها لعدم مطابقتها للمعايير (يمكن مراجعة الجهات المرصودة المستبعدة في الملحق رقم /1/)³.

قسمت الجهات المرصودة إلى⁴:

- **القوى السياسية:** وهي الجهات والقوى ذات الهيكلية الواضحة، ومن في حكمها⁵.
- **القوى الشعبية الثورية:** وهي القوى السياسية الناشئة التي ظهرت مؤخراً، والتي يغلب عليها الطابع المحلي وتصدر بعض المواقف والتصريحات السياسية.
- **القوى العسكرية:** وهي التجمعات العسكرية التي لها اهتمام بتتبع الحدث السياسي، أو التي لها مشاركة في أحد مسارات التفاوض.

1 - يمثل هذا المعيار شرطاً ضرورياً للتعرف على مواقف الجهة. ونود الإشارة هنا إلى اعتماد الرصد على البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المرصودة عبر المعرفات الرسمية الخاصة بها، أو تصريحات السياسيين من الصفوف الأولى الذين عرفوا بأنفسهم على وسائل الإعلام بصفاتهم الرسمية أو الحزبية وتم مشاركتها على ذلك المعرف الرسمي، في حين لم تؤخذ مقالات الرأي المنشورة على المواقع الرسمية أو على مواقع إعلامية أخرى لكونها لا تعبر بالضرورة عن موقف رسمي للجهة التي ينتمي إليها.

2 - اعتمد المؤشر على معيار "صدور البيانات السياسية" لأنه قابل للرصد والقياس.

3 - بني الرصد الحالي للجهات في هذا المؤشر على ما انتهى إليه الإصدار السابق، حيث وصل عدد الجهات الكلي الذي تم رصده - باستثناء التحالفات المدنية - /33/ جهة، وبعد تطبيق المعايير المذكورة آنفاً، اقتصر المؤشر على /22/ جهة انطبقت عليها المعايير، واستبعدت /11/ قوى /مذكورة في الملحق لأسباب موضحة في الملحق.

4- نود الإشارة إلى التقسيم أعلاه هو تقسيم كمي لتسهيل قراءة مواقف الجهات ولا يقصد به أي معيار تقييمي للجهات والقوى.

5 - أدرج المجلس الإسلامي السوري والذي يعد من الجهات الاعتبارية مع الجهات السياسية تجاوزاً - بالنظر إلى تخصص المجلس العلمي المعروف، - وذلك نظراً لاهتمامه بالحدث السياسي بشكل واضح وإصداره البيانات بشكل دوري.

الجهات التي اعتمدها المؤشر

القوى السياسية



هيئات اعتبارية



قوى عسكرية



هيئات شعبية لها نشاط سياسي



الهيئة السياسية
بمحافظة ادلب



المنظمة المدنية السورية
Syrian Civil Society Platform



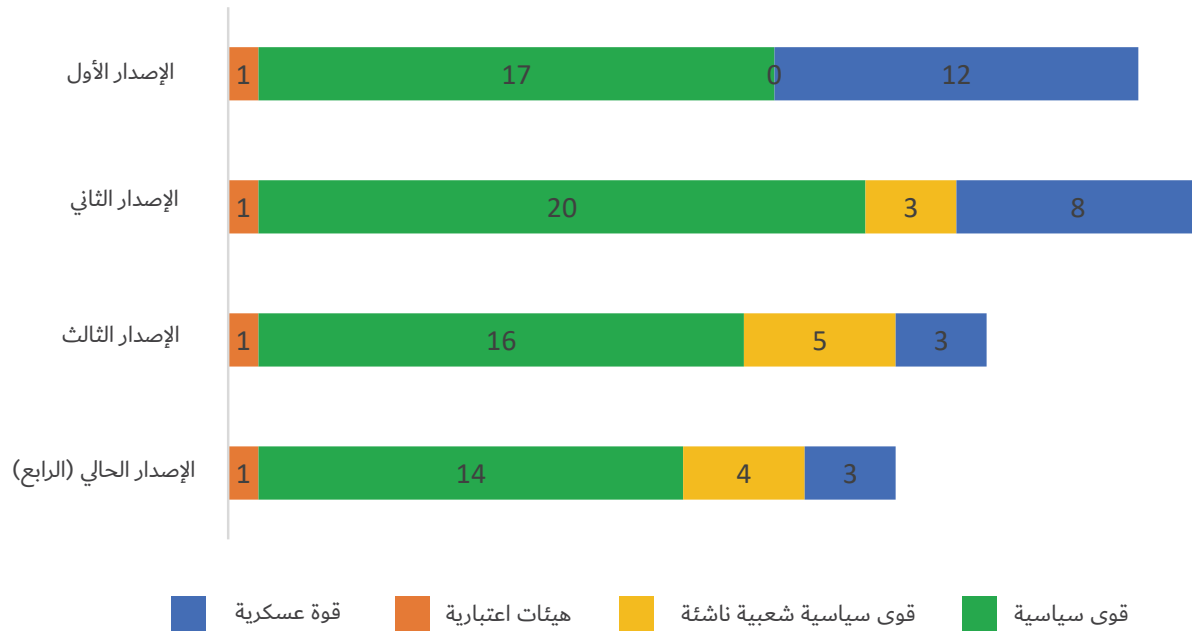
الرابطة السورية لكرامة المواطن
SYRIAN ASSOCIATION FOR CITIZEN'S DIGNITY



تطور أعداد الجهات المرصودة في مؤشر التوافق الوطني (الإصدارات الأربعة)

نود الإشارة هنا، إلى أنه لو قمنا بمقارنة القوى والجهات التي تنطبق عليها معايير المؤشر في إصداراته الأربعة فإننا نجد:

رسم توضيحي لتطور أعداد الجهات المرصودة في مؤشر التوافق الوطني (الإصدارات الأربعة)



- 1 - هنالك تقارب في أعداد القوى السياسية التقليدية (الأحزاب والتيارات) النشطة على مدى السنتين السابقتين، والتي تراوحت بين /14-20/ في إصدارات المؤشر.
- 2 - هنالك نشوء لقوى سياسية شعبية في الآونة الأخيرة؛ وصل في الإصدار الثالث إلى /5/ قوى ثم تراجع في هذا الإصدار إلى /3/.
- 3 - هنالك تراجع في عدد القوى العسكرية التي تراجعت من /12/ في الإصدار الأول إلى /3/ في الإصدار الحالي.

ثانياً: تحديد المواقف وتصنيفها:

بعد تحديد الجهات، تم الانتقال إلى الخطوة الثانية، وهي تحديد المواقف السياسية التي سيتم قياس توافق القوى تجاهها، حيث رصدنا خلال الفترة 1-7-2019--31-12-2019 ستة عشر حدثاً متعلقاً بالقضية السورية، استبعد منها ثلاثة¹، ليبقى المؤشر مقتصرًا على /13/ حدثاً مصنفة على الشكل التالي:

1 - التطورات العسكرية المرتبطة بالقضية السورية :

- التصعيد العسكري على إدلب².
 - الانسحاب الأمريكي الجزئي من شمال شرق سوريا³.
 - انطلاق عملية نبع السلام⁴.
 - أنباء حول إرسال قوات من مناطق المعارضة إلى ليبيا⁵.
- ### 2 - أحداث خارجية مؤثرة في القضية السورية:
- إعلان حزب الله عن نيته تقليص أعداد مقاتليه في سوريا⁶.
 - مقتل البغدادي⁷.
 - الاتفاق التركي-الروسي في سوتشي حول إنشاء منطقة آمنة شمال شرق سوريا⁸.
 - انطلاق المظاهرات الشعبية في كل من لبنان والعراق⁹.

1 - يراجع: الملحق رقم 2/ المتضمن الأحداث المستبعدة وأسباب استبعادها.
2 - ونقصد بها الحملة العسكرية الثالثة التي بدأت في 2 فبراير/شباط 2019، والحملة العسكرية الرابعة التي بدأت في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

3 - إعلان رئيس الولايات المتحدة بدء انسحاب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2019.
ينظر: ترامب يكرر إعلان الانسحاب من سوريا.. تعرف على أهم المواقف الأميركية من الأزمة السورية، الجزيرة نت، 7-10-2019، الرابط: <https://bit.ly/2QMB40d>

4 - العملية العسكرية التي بدأتها تركيا بدعم من الجيش الوطني السوري ضد قوات سوريا الديمقراطية وميليشيات الحماية في شمال شرق سوريا في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2019.

ينظر: تطورات عملية "نبع السلام" التركية في سوريا يوماً بيوم، الجزيرة نت، 17-10-2019، الرابط: <https://bit.ly/3anl7oP>.
5 - نقصد بذلك الأخبار التي تواردت عن انتقال مقاتلين من مناطق قوى الثورة والمعارضة إلى ليبيا للوقوف إلى جانب حكومة الوفاق، وذلك في أواخر عام 2019.

ينظر على سبيل المثال: أنقرة تنفي دراستها إرسال مقاتلين سوريين إلى ليبيا، الجزيرة نت، 31-12-2019، الرابط: <https://bit.ly/39gATR3>.
Frederic Wehrey , Among the Syrian Militiamen of Turkey's Intervention in Libya, The New York Review Of Book, 1 Jan 2020, Link, <https://bit.ly/2ybtOVg>

6 - نصر الله يعلن تقليص قوات حزب الله في سوريا، BBC، 12-7-2019، الرابط: <https://bbc.in/2WMSiEu>.
7 - أبو بكر البغدادي: ترامب يعلن مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في عملية عسكرية أمريكية شمالي سوريا، BBC، 27-10-2019، الرابط: <https://bbc.in/3ajM5hm>

8 - تفاصيل الاتفاق التركي الروسي حول "المنطقة الآمنة" شمالي شرقي سوريا، أورينت نت، 22-10-2019، الرابط: <https://bit.ly/2WGpxDs>.

9 - ونقصد بها:
- الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في لبنان عشية قرارات حكومية بفرض حزمة ضرائب يوم 17 أكتوبر/تشرين الأول 2019.
- الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في العراق في مطلع شهر أكتوبر/تشرين الأول 2019 احتجاجاً على استئثار الفساد والبطالة وسوء الخدمات العامة.

ينظر: المظاهرات في لبنان: تسلسل زمني بأهم المحطات، BBC، 15-11-2019، الرابط: <https://bbc.in/2y2PvGP>، مصطفى كاظم، مظاهرات العراق: ما أسبابها ولماذا اتسع نطاقها؟، BBC، 7-10-2019، الرابط: <https://bbc.in/2UAVvhG>.

3 - أحداث مرتبطة بالحل السياسي في سوريا:

- انطلاق أولى جلسات اللجنة الدستورية¹.
- اجتماع «المستقلين» من المعارضة السورية (الرياض3)².
- اقرار قانون قيصر³.

4 - أحداث خارجية مؤثرة على أوضاع السوريين الإنسانية والقانونية:

- إجراءات تركية لتصحيح أوضاع السوريين في تركيا وترحيل المخالفين⁴.
- فيتو روسي-صيني ضد مشروع قرار إدخال المساعدات إلى سوريا عبر الحدود⁵.

1 - انطلاق أعمال اللجنة الدستورية السورية بجنيف، الجزيرة نت، 30-10-2019، الرابط: <https://bit.ly/2UlpYS0>.

2 - ونقصد بها الاجتماعات التي استضافتها الرياض لمجموعة من المعارضين المستقلين السوريين بقصد انتخاب حصتهم في هيئة التفاوض السورية، وذلك في 27-28 ديسمبر/كانون الأول 2019.

ينظر: تيم الحاج، السعودية تستضيف "الرياض 3" لتوسيع "هيئة التفاوض"، عنب بلدي، 29-12-2019، الرابط: <https://bit.ly/2Jn0blX>.

3 - تم تصنيف "إقرار قانون قيصر" ضمن هذه المجموعة بسبب الأهداف الأساسية التي وضع لتحقيقها، وكان من أهمها اتخاذ النظام خطوات فعلية نحو الحل السياسي، كالأفراج عن المعتقلين وإيقاف قصف المناطق المدنية والسماح بعودة آمنة وطوعية للمهجرين واللاجئين ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب واتخاذ خطوات جدية في عملية "المصالحة".

ينظر: الفقرة /301/ من قانون قيصر.

4 - ونقصد بها مجموعة الإجراءات القانونية التي أعلنت عنها تركيا في منتصف عام 2019 بقصد تنظيم السوريين الموجودين على أرضها.

ينظر: الحقيقة والإشاعة حول ترحيل السوريين وتشديد الإجراءات عليهم في تركيا، نداء سوريا، 16-7-2019، الرابط: <https://bit.ly/2wFAIBx>.

5 - فيتو روسي صيني ضد مشروع قرار لتمديد إدخال المساعدات إلى سوريا، حلب اليوم، 21-12-2019، الرابط: <https://bit.ly/3dwyHlz>.

ثالثاً: منهجية تحليل المواقف:

نقصد بها مجموعة القواعد المتبعة لتحليل المواقف السياسية التابعة للجهات المرصودة. وتنص على ما يلي:
1 - تحديد مؤشر رقمي يعبر عن المواقف بحيث يعد:



2 - يعد عدم وجود بيان أو موقف معلن من الجهة المرصودة، وعدم الاستجابة للمراسلات الرسمية التي طلبت توضيح موقف هذه الجهة تجاه حدث ما بمثابة «الصمت» والامتناع عن التصريح. وهذا الأمر يختلف تماماً عن حالة وجود بيان أو تصريح واضح بالحياد.

3 - إن نسبة المواقف المعلنة للجهات المستهدفة إلى أي من هذه التصنيفات السابقة أعلاه (الصمت، التأييد المعلن، التأييد الضمني... إلخ)، لا يعني أن هنالك قاعدة عامة تنطبق عليها جميعها، فلكل حدث أو موقف طبيعته ومواقفه التي تكون واضحة أحياناً، فيسهل تصنيفها، وأحياناً يكتنفها بعض الغموض الأمر الذي يتطلب تحليلها، بحيث يمكن نسبتها إلى أي من المواقف الستة المحددة في المؤشر.

لذلك، ومن أجل تحقيق هذا الأمر، ارتأينا الإشارة ضمن الهوامش لتفسير قديم للعمل للمواقف الضمنية أو الغامضة بقصد إيضاح العملية أمام القارئ من دون المواقف الصريحة التي لا تتطلب ذلك.³

4 - إذا كانت الجهة المرصودة جزءاً من جسم ائتلافي، ينسب موقف الجسم الائتلافي لها في حال لم يصدر عنها بيان خاص، وفق التفصيل الآتي:

- ينسب موقف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لكل من المجلس الوطني الكردي والمجلس السوري التركماني باعتبارهما جزءاً منه.
- ينسب موقف هيئة التفاوض السورية لهيئة التنسيق الوطنية ما لم يصدر عنها بيان خاص.
- يعتبر كل من (اتحاد الديمقراطيين السوريين، حزب اليسار الديمقراطي، تيار المواطنة، حزب الشعب «القيادة المؤقتة») جزءاً من التجمع الديمقراطي السوري، وينسب لهم موقف التجمع ما لم يصدر عنهم بيان خاص بهم.

5 - في حال كانت الجهة المرصودة جزءاً في أكثر من جسم ائتلافي، تنسب لها مواقف آخر جهة انتسبت لها.⁴

6 - لم يأخذ المؤشر موضوع تثقيف أوزان الجهات المختلفة؛ نظراً لتعدد تلك الأجسام وتداخلها وتعدد انتماءاتها. إلا أن المنهجية المعتمدة في اختيار الجهات المرصودة أعطت ثقلًا بشكل غير مباشر لمواقف الكيانات الائتلافية، عبر تثقيف مواقفها بنسبتها إلى الجهات النشطة المنضوية تحتها، والمستهدفة بالمؤشر.⁵

1 - يمكن أن نجمل مواقف "الصمت" التي تتبناها الجهات والهيئات ضمن تصنيفين:

1 - الصمت الظاهري: بمعنى أن الجهة إما معتادة على تصدير مواقفها عبر مسؤولين رفيعي المستوى من خلال تصريحاتهم أو تغريداتهم أو مقابلاتهم الإعلامية.. إلخ، وهو مما استثنينا رصده لأسباب عدة ذكرنا بعضها سابقاً، أو أن تلك الجهات تقوم بأعمال أخرى ذات دلالة على موقف معين من القضية دون إعلان ذلك الموقف، أو أن لها موقفاً مضمراً لكنها لا تريد إعلانه لأسبابها الخاصة.. إلخ.

الخلاصة: أنه قد يكون هنالك موقف للجهة ولكنها لأسباب مختلفة تؤثر عدم التصريح المباشر عنه. وهذه الحالة على الرغم من أنها ليست صمتاً، إلا أننا أدرنا معاملتها معاملة الصمت لأن موقف الجهة غير واضح، وحتى لا نضطر إلى التحليل مع ما يكتنف ذلك من إمكانية الخطأ في نسبة موقف ما إلى الجهة المعنية، مما لا يصلح معه الأمر في حالة المؤشر الذي يفترض بناءً على المواقف الواضحة القطعية وليس الغامضة الظنية.

2 - الصمت الحقيقي: يعني عدم اهتمام الجهة بالقضية أو عدم وجود أي موقف منها.

2 - الحياد هو "موقف إيجابي" يصدر ببيان أو تصريح... إلخ تحدد فيه الجهة حيادها تجاه حدث ما. أما الصمت هو "موقف سلبي" يتضمن عدم إظهار أي موقف تجاه الحدث أو الواقعة.

3 - قد يعترض البعض على تصنيف المواقف السياسية وقراءتها من خلال أرقام محددة، ففي كثير من الأحيان تكون المواقف السياسية رمادية وتحمل رسائل متعددة. مع إقرارنا بذلك، إلا أن طبيعة المؤشر تفرض علينا القيام بهذه الخطوة، ومقاربة هذه المواقف وتحويلها إلى الموقف الرقمي الأقرب لها.

4 - نسبت لهيئة التنسيق والتي تعتبر جزءاً من جسمين ائتلافيين (التجمع الديمقراطي السوري وهيئة التفاوض السورية) مواقف هيئة التفاوض السورية، نظراً لأنها الجهة الأحدث التي انضمت إليها.

5 - على سبيل المثال: للتجمع الديمقراطي السوري ثلاثة أصوات، نظراً لأن موقفه ينسب للجهات المنضوية تحته، والتي رصدت في المؤشر، وكذلك الأمر بالنسبة لهيئة التفاوض العليا، والائتلاف الوطني، حيث أن ثقل موقف كل جهة بشكل غير مباشر بعدد الجهات المنتمية لها، والمرصودة ضمن المؤشر.

رابعاً: معيار التوافق وعدم التوافق:

بعد الانتهاء من رصد المواقف وتصنيفها، حولت النتيجة إلى شكل مواقف "متوافقة" و"غير متوافقة".

نقصد بالمواقف المتوافقة:

تلك المواقف المعلنة التي توافق عليها الأغلبية سواء بشكل صريح أو ضمني سواء إيجاباً أو سلباً بينما تعد المواقف المخالفة لتوجه الأغلبية بمثابة «مواقف غير متوافقة»، مع التأكيد هنا على أن مواقف الجهات الصامتة «الصمت» لا تدخل ضمن حساب النسبة، والسبب في خيارنا هذا أن نسبة المواقف الصامتة كبيرة جداً، وبالتالي فإن إدخالها ضمن حساب النسب سيؤدي إلى التشويش على المواقف المعلنة¹.

1 - الفرق بين حالة حساب موقف "الصمت" وحالة عدم حسابه، أنه في الحالة الأولى العبرة فقط بالمواقف المعلنة، وبالتالي إذا كان موقف "الصمت" يمثل أغلبية، فإنه لا يدخل كموقف متوافق عليه، على عكس الحالة الثانية. للتوضيح: فيما يتعلق بمواقف القوى تجاه أحداث مرتبطة بالحل السياسي مثلاً، فإن نسبة التوافق بالمواقف المعلنة فقط تشكل 21% وذلك إذا حيدنا موقف الصمت، ولكن عندما حسبنا موقف الصمت إلى جانب المواقف المعلنة واعتبرناه مثله مثل بقية المواقف، كانت نسبة التوافق 75% حيث يصبح الصمت هو الموقف التوافقي.

نسب توافق القوى السورية تجاه الأحداث السياسية

القسم الثاني:

بعد التعرف على منهجية المؤشر، سنقوم بإيضاح النسب والمواقف المتوافقة وفق المنهجية الموضحة في القسم الأول أعلاه؛ حيث سنستعرض أرقام المؤشر بالنسبة إلى:

- التطورات العسكرية المرتبطة بالقضية السورية،
- أحداث خارجية مؤثرة في القضية السورية.
- أحداث مرتبطة بالحل السياسي في سوريا.
- أحداث خارجية مؤثرة على أوضاع السوريين الإنسانية والقانونية.

أولاً: أرقام المؤشر تجاه التطورات العسكرية المرتبطة بالقضية السورية

وتتضمن التصعيد العسكري في إدلب¹، والانسحاب الأمريكي «الجزئي» من شمال شرق سوريا²، وانطلاق عملية نبع السلام³، والأنباء حول إرسال قوات من مناطق المعارضة إلى ليبيا⁴.

يشير تحليل مواقف الجهات المستهدفة إلى النسب التالية:

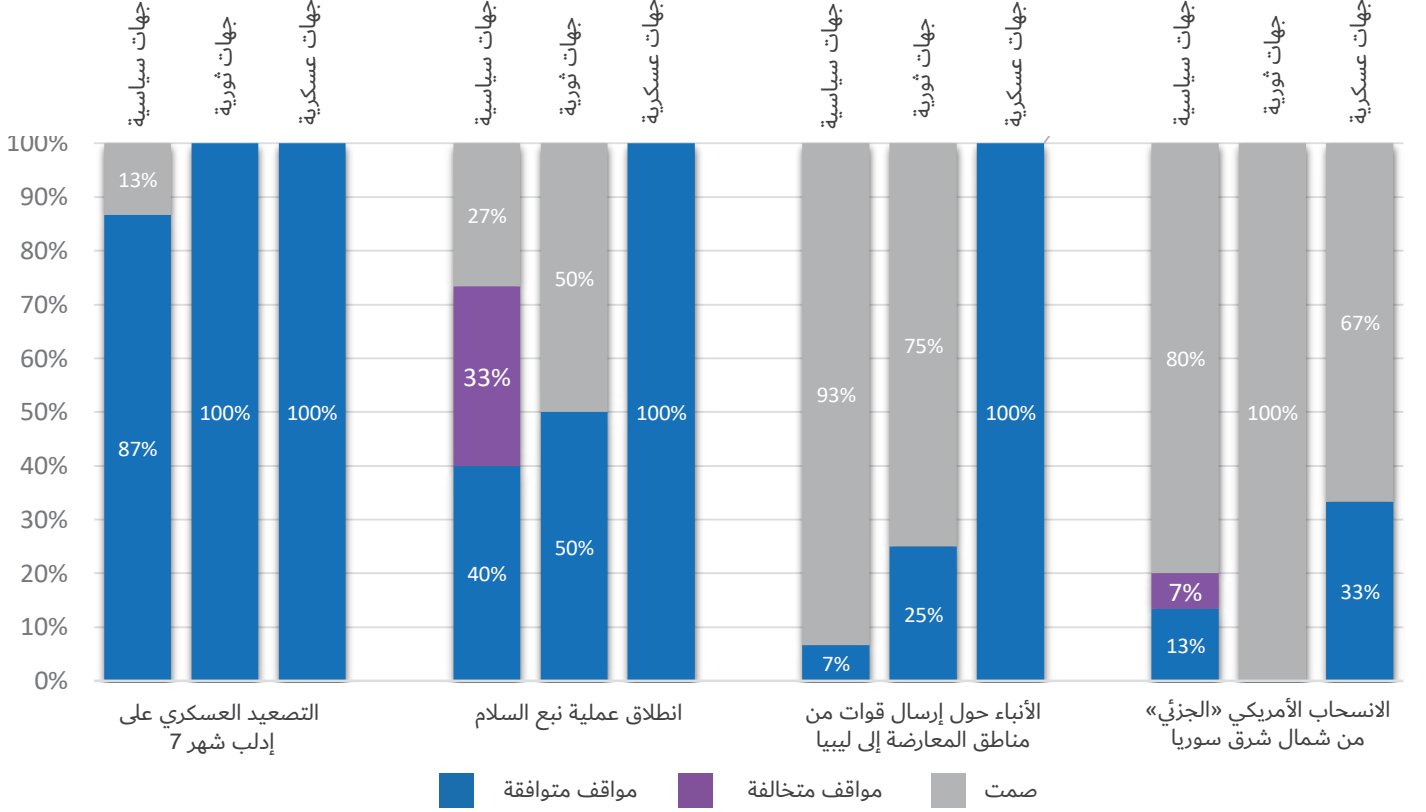
أرقام المؤشر تجاه التطورات العسكرية المرتبطة بالقضية السورية



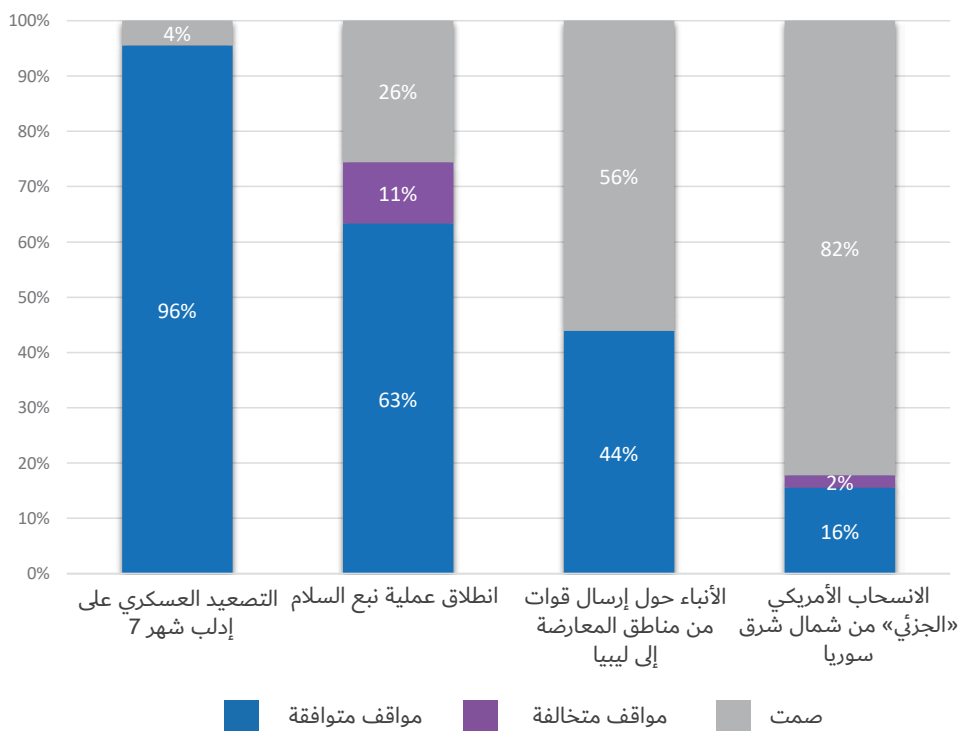
- 1- فيما يخص التصعيد العسكري في إدلب، والذي بدأ في شهر تموز/يوليو 2019، عدّ المؤشر إدانة التصعيد من دون الإشارة إلى المتسبب به رفضاً ضمنياً.
- 2- لم يسجل المؤشر أي موقف ضمني سلباً أو إيجاباً تجاه هذا الحدث.
- 3- فيما يتعلق بعملية نبع السلام، عدّ المؤشر تأييد العملية فقط، من دون المشاركة فيها ودعمها، تأييداً ضمنياً.
- 4- لم يسجل المؤشر أي موقف ضمني سلباً أو إيجاباً تجاه هذا الحدث.

وبالتالي تكون نسبة التوافق والخلاف تجاه هذه القضايا هي:

مؤشر التوافق تجاه التطورات العسكرية المرتبطة بالقضية السورية



إجمالي التوافق تجاه التطورات العسكرية المرتبطة بالقضية السورية



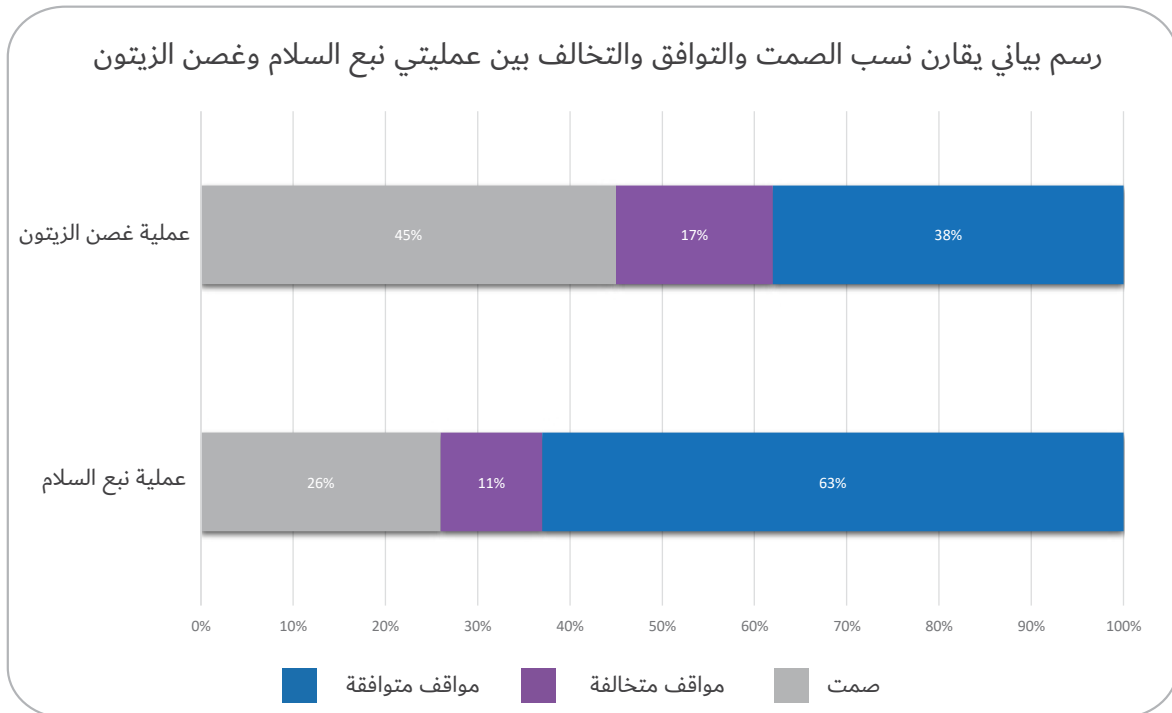
بالنظر إلى الرسوم البيانية السابقة، يمكن ملاحظة ما يلي:

1 - كانت الجهات العسكرية الأكثر توافقاً وتصريحاً تجاه مجمل الأحداث العسكرية المتعلقة بالقضية السورية. وهذا أمر طبيعي نظراً لأن هذه الأحداث متعلقة بها بشكل مباشر، كما أن ذلك يدل على أن الخلافات الفصائلية، في حال وجودها حتى بعد تشكيل مؤسسة الجيش الوطنية، فإنها ذات أبعاد شخصية أو فصائلية، وليست ذات أبعاد عسكرية أو سياسية.

2 - حاز الموقف الراض للتصعيد الروسي في إدلب إبان الحملة التي بدأت في شهر يوليو/تموز على أعلى نسبة توافق من بين مجمل الأحداث العسكرية السابقة بنسبة وصلت إلى 96%، بما يؤكد حيازة هذا الملف على أهمية كبيرة لدى مختلف قوى الثورة والمعارضة خلال عام 2019¹.

3 - تركز التخالف بين القوى السياسية السورية تجاه الأحداث المتعلقة بشمال شرق سوريا (7% تجاه الانسحاب الأمريكي الجزئي من شمال شرق سوريا، و33% تجاه عملية نبع السلام)، بما يؤكد اختلاف الرؤى والتوجهات السياسية تجاه التعامل مع تلك المنطقة².

مع الإشارة هنا إلى نسبة التخالف الإجمالية تجاه عملية نبع السلام كانت أقل من نسبة التخالف تجاه عملية غصن الزيتون التي حصلت في بداية 2018³.



بالمجمل، نرى ضرورة زيادة الحوار بين القوى السياسية العربية والكردية تجاه مستقبل المنطقة الشرقية بما يساهم في إيجاد رؤى مشتركة تجاه مستقبل المنطقة وآليات التعامل مع قوى الأمر الواقع الموجودة فيها.

1- في الإصدار الثالث لمؤشر التوافق الوطني، بلغت نسبة توافق قوى الثورة والمعارضة في رفضها العملية العسكرية الروسية إبان حملة إبريل/نيسان 2019، 85%.

ينظر: مؤشر التوافق الوطني، مرجع سابق، ص 17، الرابط: <https://bit.ly/2Ujyktf>.

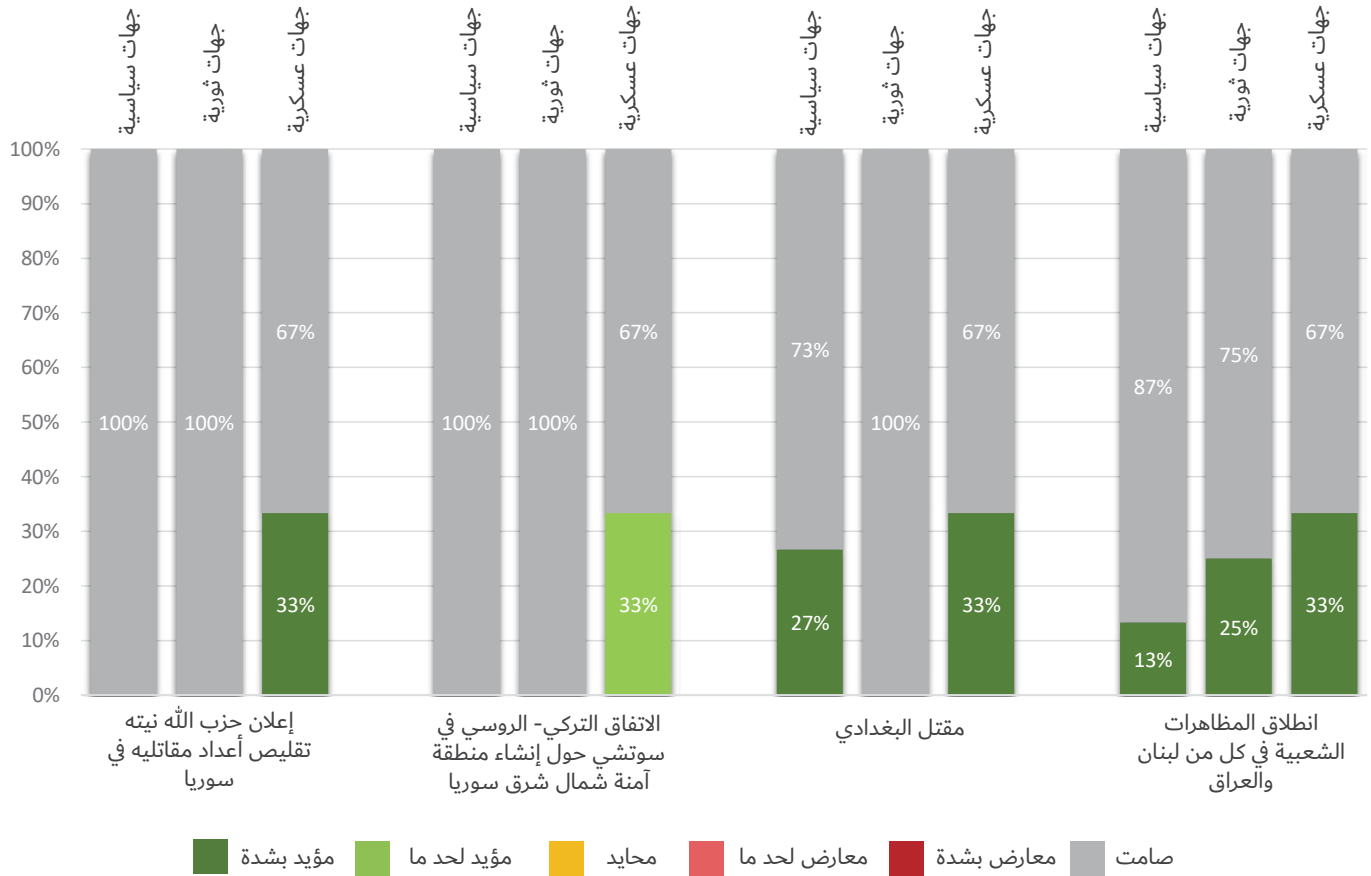
2- لوحظ أن هنالك تناقض واختلاف في الموقف السياسي حتى داخل التحالف الواحد تجاه عملية نبع السلام، هي عملية عسكرية بدأتها تركيا بدعم من الجيش الوطني في 16 يناير/كانون الثاني 2018، وانتهت بسيطرة الجيش الوطني على منطقة عفرين وطرد ميليشيات الحماية الذاتية.

ينظر: عملية "غصن الزيتون" .. تسلسل وسيناريوهات، الجزيرة نت، 2018-21-1، الرابط: <https://bit.ly/3amNW4O>.

ثانياً: أرقام المؤشر تجاه أحداث خارجية مؤثرة في القضية السورية

تشمل هذه الفئة الأحداث التالية: إعلان حزب الله نيته تقليص أعداد مقاتليه في سوريا¹، ومقتل البغدادي²، إضافة إلى الاتفاق التركي- الروسي في سوتشي حول إنشاء منطقة أمنة شمال شرق سوريا³، وانطلاق المظاهرات الشعبية في كل من لبنان والعراق⁴.

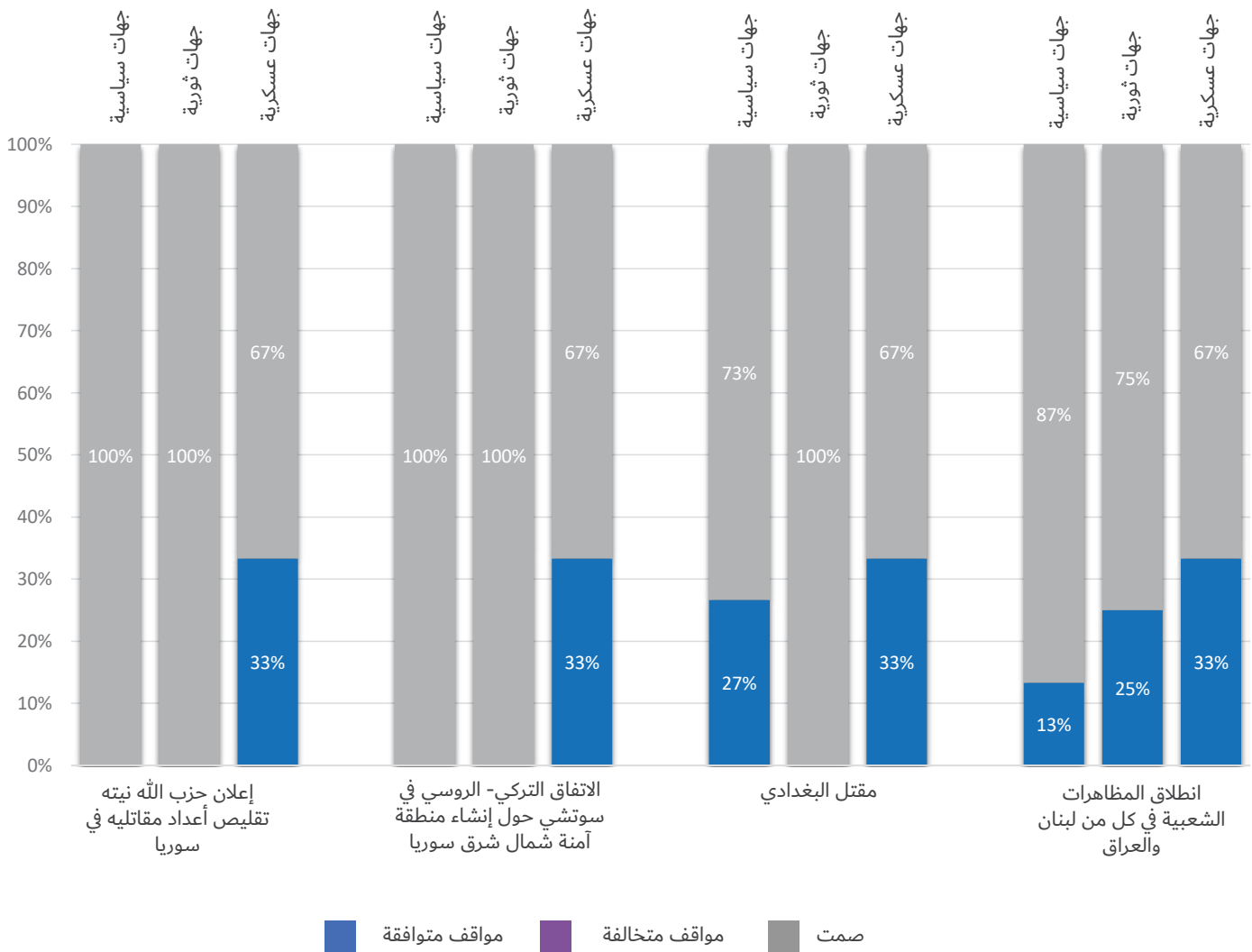
أرقام المؤشر تجاه أحداث خارجية مؤثرة في القضية السورية



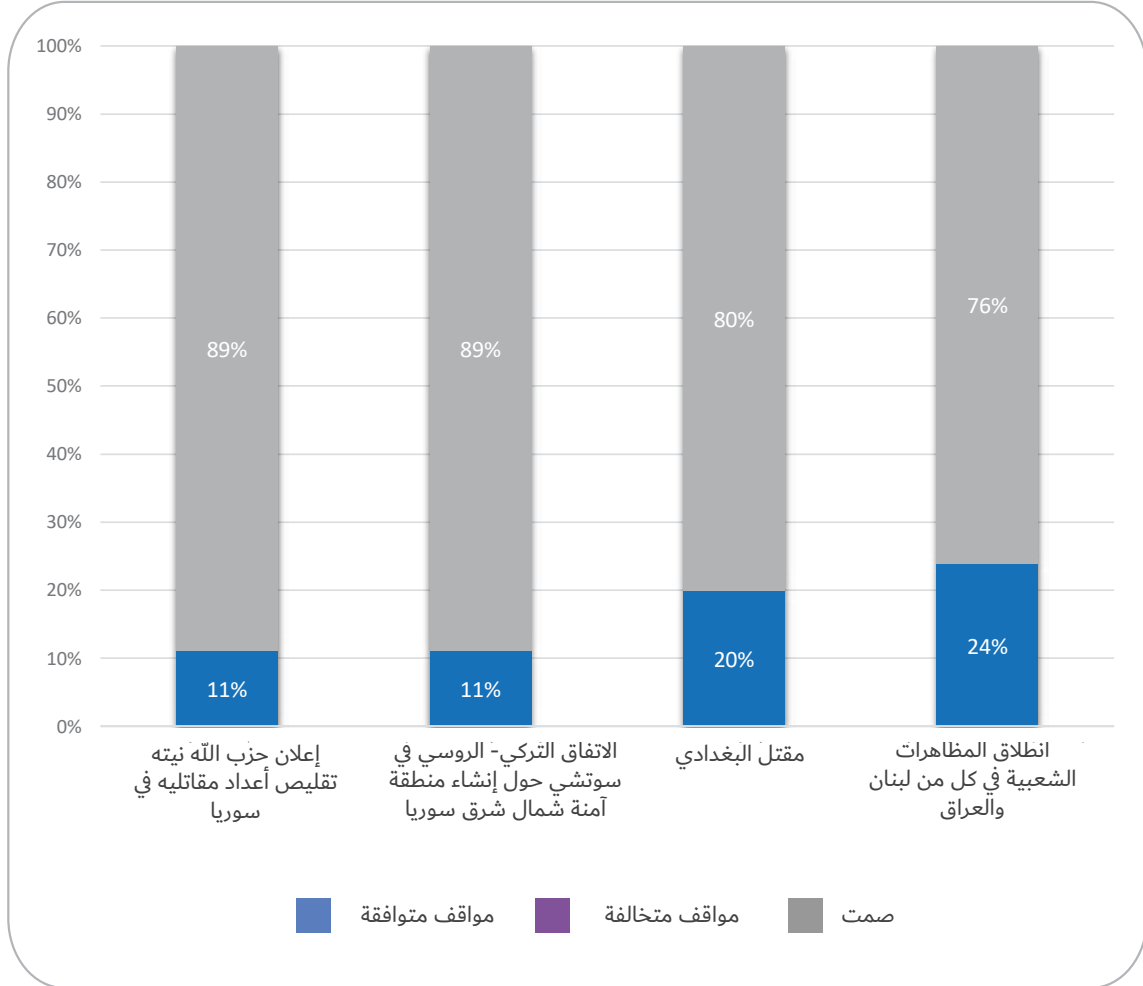
- 1 - لم يسجل المؤشر أي موقف ضمني سلباً أو إيجاباً تجاه هذا الحدث.
- 2 - لم يسجل المؤشر أي موقف ضمني سلباً أو إيجاباً تجاه هذا الحدث.
- 3 - فيما يتعلق بالاتفاق التركي- الروسي في سوتشي حول إنشاء منطقة أمنة شمال شرق سوريا، عدّ المؤشر التشكيك في نية روسيا في الالتزام بالاتفاقية، رفضاً ضمناً لها.
- 4 - لم يسجل المؤشر أي موقف ضمني سلباً أو إيجاباً تجاه هذا الحدث.

وبالتالي تكون نسبة التوافق والخلاف تجاه هذه القضايا هي:

مؤشر التوافق حول أحداث خارجية مؤثرة في القضية السورية



إجمالي التوافق حول أحداث خارجية مؤثرة في القضية السورية



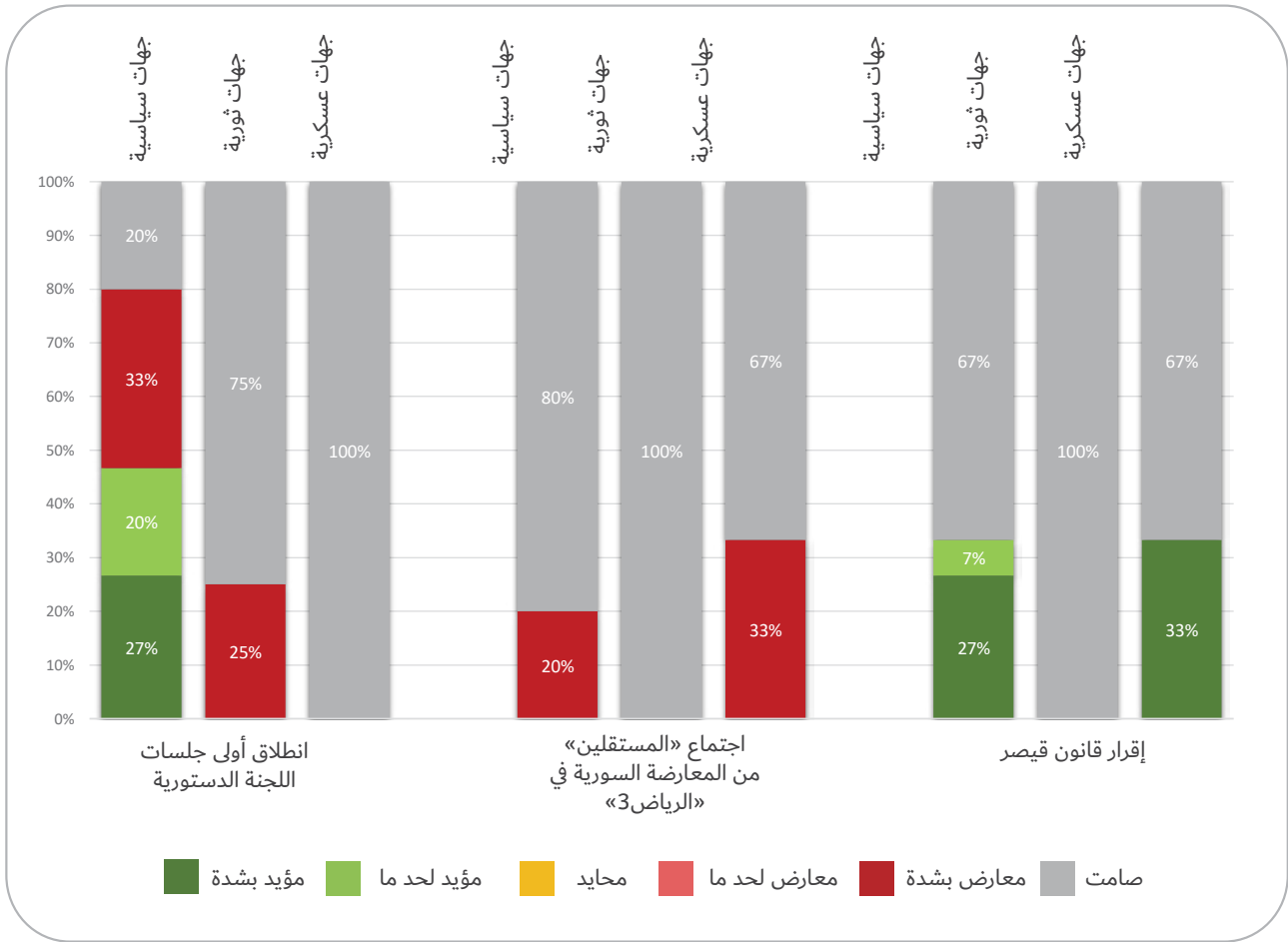
تظهر الرسوم البيانية السابقة ارتفاع نسبة الصمت خصوصاً لدى القوى السياسية بما فيها الثورية الشعبية تجاه الأحداث السياسية (88%)، بما في ذلك اتفاق سوتشي الخاصة بإنشاء منطقة آمنة شمال شرق سوريا حيث وصلت النسبة إلى (100%).

في الوقت ذاته، تشير الرسوم البيانية على ارتفاع نسبة التوافق العامة تجاه المظاهرات الشعبية في العراق ولبنان إلى 24%، وهي أعلى نسبة بين الأحداث السياسية الخارجية المؤثرة في القضية السورية.

ثالثاً: أرقام المؤشر تجاه أحداث مرتبطة بالحل السياسي في سوريا

تضم هذه الفئة انطلاق أولى جلسات اللجنة الدستورية¹، واجتماع «المستقلين» من المعارضة السورية في «الرياض3»²، إضافة إلى إقرار قانون قيصر³.

المواقف تجاه أحداث مرتبطة بالحل السياسي في سوريا



1 - فيما يتعلق بانطلاق أولى جلسات اللجنة الدستورية، عدّ المؤشر: 1 - رفضاً ضمّنياً: اتهام روسيا بحرف مسار جنيف الأممي.

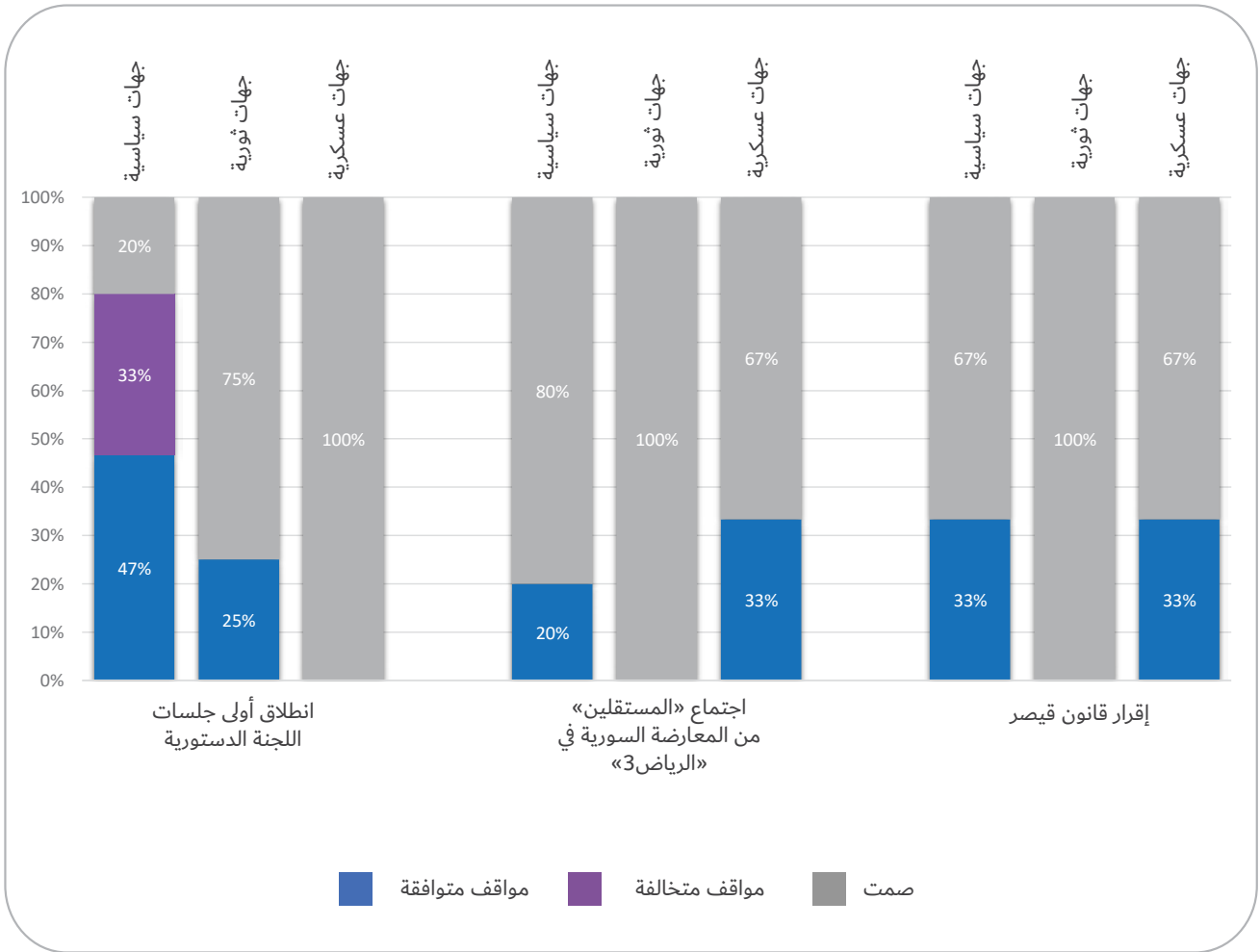
2 - تأييداً ضمّنياً: تأييد اللجنة من دون المشاركة فيها.

2 - فيما يتعلق باجتماع "المستقلين" من المعارضة السورية في "الرياض3"، عدّ المؤشر الدعوة لأن يكون المؤتمر وطنياً، واختيار المرشحين استناداً للكفاءات، رفضاً ضمّنياً.

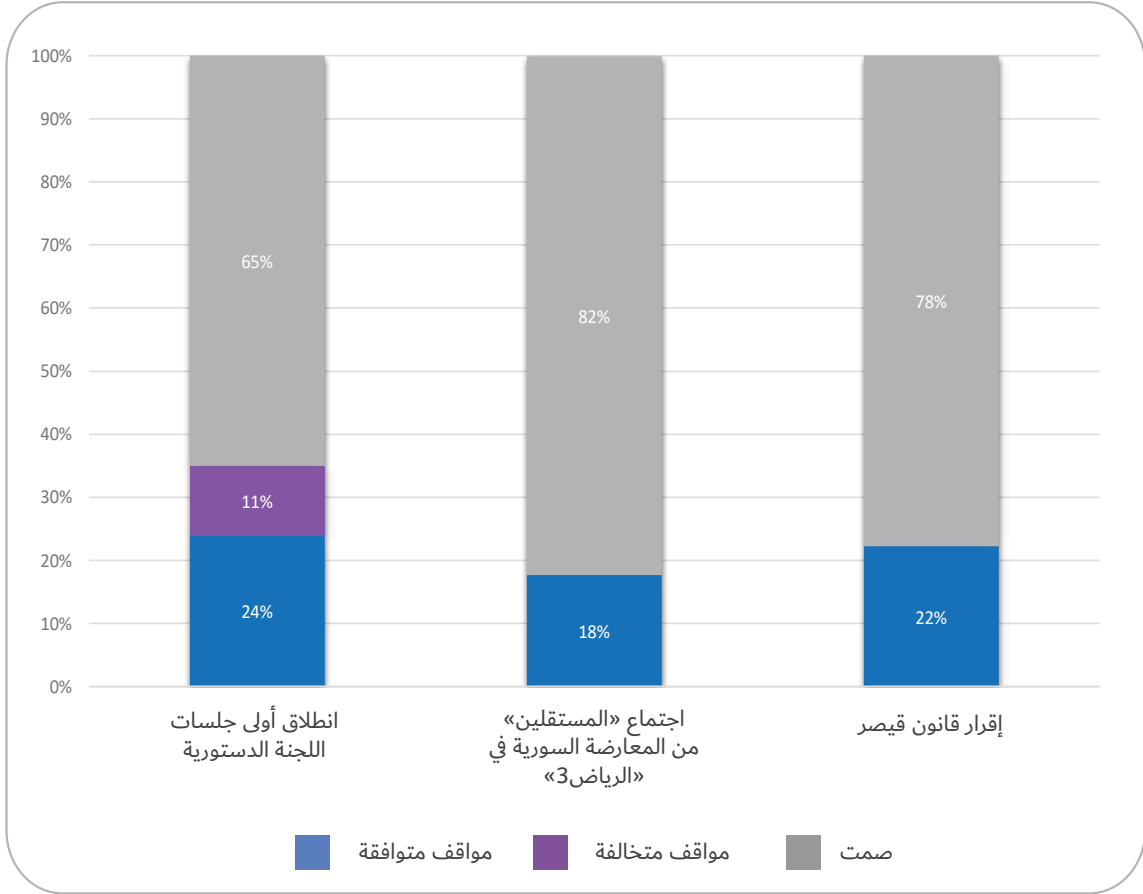
3 - فيما يتعلق بإقرار قانون قيصر، عدّ المؤشر اعتبار أن القانون سيلحق الضرر بالمدينين رفضاً ضمّنياً.

وبالتالي تكون نسبة التوافق والخلاف تجاه هذه القضايا هي:

مؤشر التوافق تجاه أحداث مرتبطة بالحل السياسي في سوريا



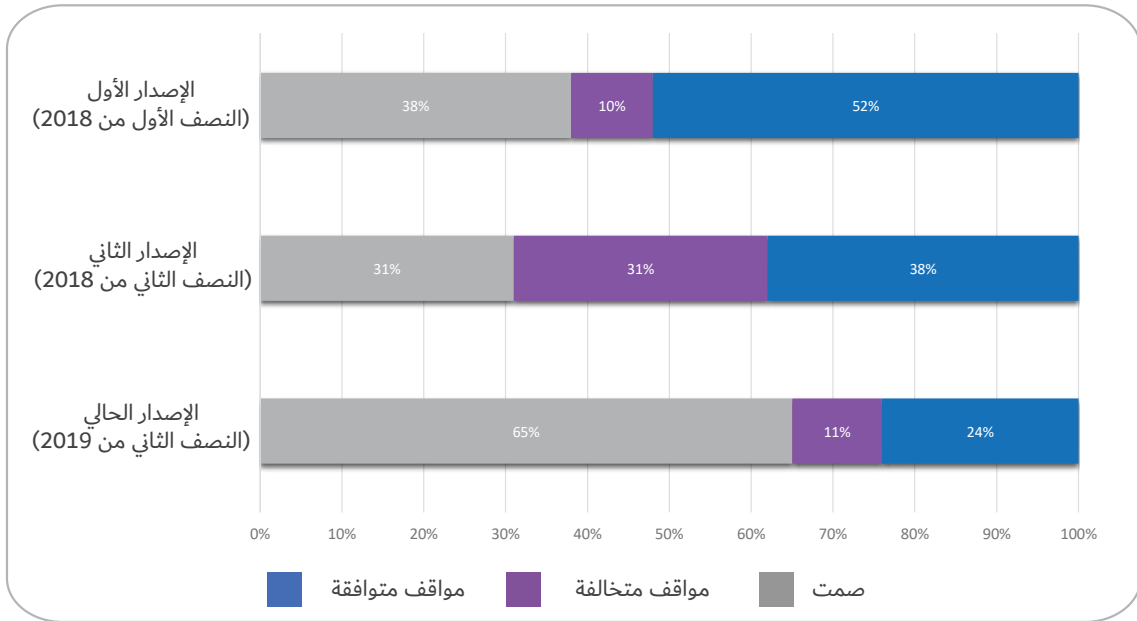
إجمالي التوافق تجاه أحداث مرتبطة بالحل السياسي في سوريا



ما يزال الموقف تجاه اللجنة الدستورية محل تجاذب واختلاف بين القوى السورية؛ حيث بلغت نسبة التوافق (الموقف المؤيد لها) 47% داخل القوى السياسية و24% لدى جميع القوى المرصودة في المؤشر، في حين كانت نسبة التخالف (الموقف المعارض لها) 33% داخل القوى السياسية و11% لدى جميع القوى. مع الإشارة هنا إلى أن نسبة التخالف المذكورة أعلاه تجاه انعقاد اللجنة الدستورية هي النسبة الأعلى بين المواقف الثلاثة عشر المرصودة في هذا الإصدار.

وفي السياق ذاته، لو قارنا النسب أعلاه مع النسب الموجودة تجاه الحدث ذاته (اللجنة الدستورية) في الإصدارات السابقة، نجد الآتي:

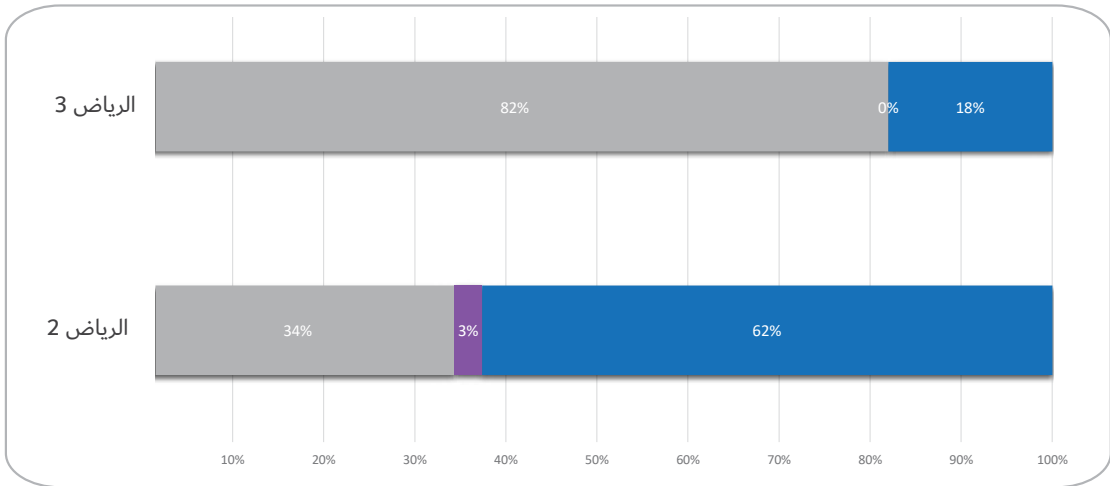
مقارنة بين نسب التوافق والتخالف والصمت تجاه اللجنة الدستورية



يظهر من الشكل أعلاه تراجع نسبة التوافق بنسبة 25%، مقابل ارتفاع نسبة الصمت بالقدر ذاته تقريباً، والسبب في ذلك، أن غالبية القوى بعد أن أظهرت مواقفها تجاه اللجنة في الفترات السابقة، لم تعد ترى حاجة لتكراره.

كذلك، لو قارنا مواقف القوى السورية تجاه الرياض² والرياض³، نجد الآتي:

رسم بياني يقارن نسب التوافق والتخالف والصمت تجاه اجتماع الرياض 2 والرياض 3



حيث ارتفعت نسبة الصمت إلى 82%، وانخفضت نسبة التوافق إلى 18%، مع الإشارة هنا إلى نسبة التوافق 62% تجاه الرياض 2 كانت مؤيدة للمؤتمر، في حين نسبة التوافق 18% تجاه الرياض 3 هي رافضة له.

1- وهو الاجتماع الذي استضافته العاصمة الرياض لقوى الثورة والمعارضة السورية في 24-22 نوفمبر/تشرين الثاني 2017، والذي نشأ عنه تشكيل هيئة التفاوض السورية بدلاً من هيئة المفاوضات العليا.

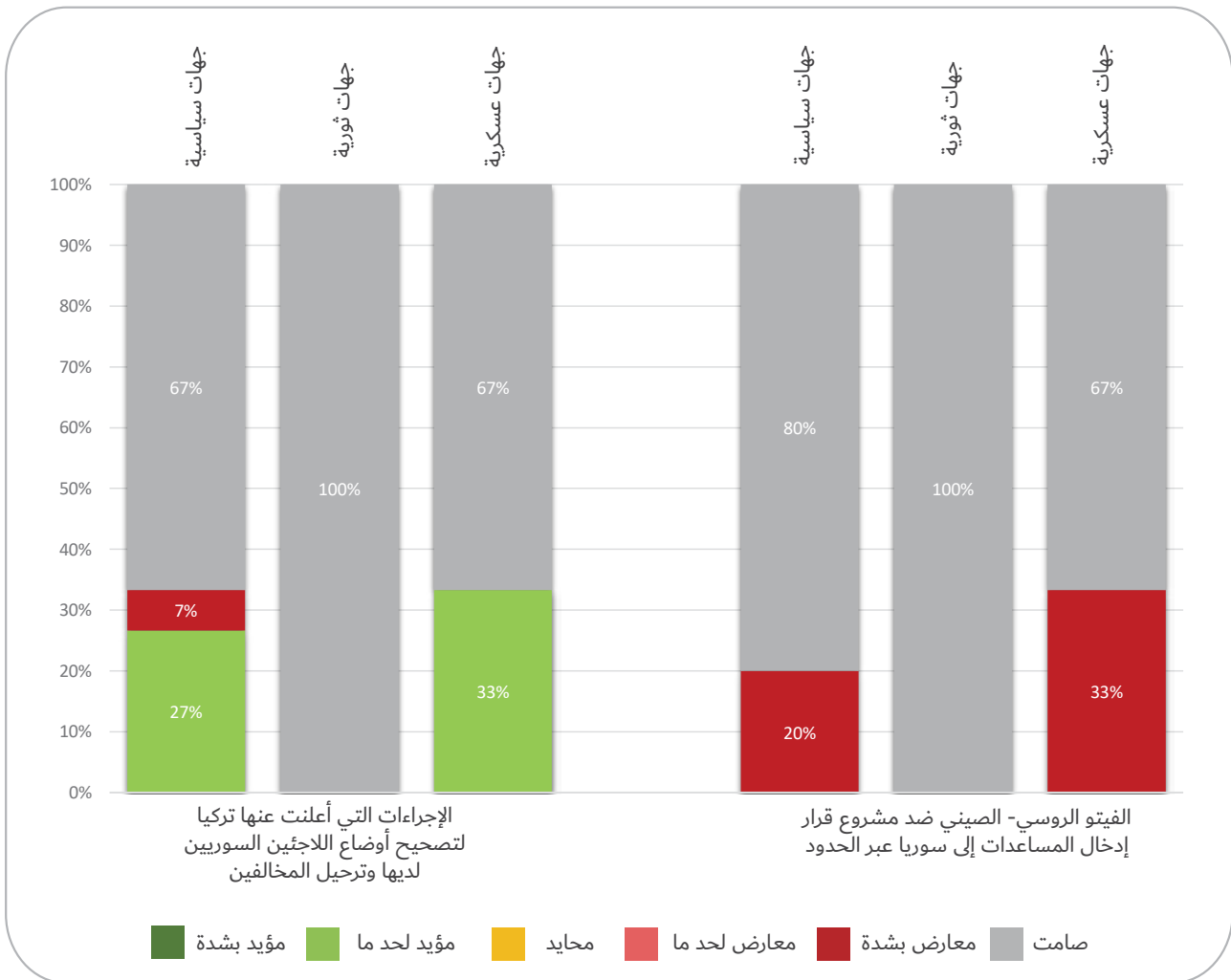
ينظر: بدء اجتماعات المعارضة السورية بالرياض وغياب منصة موسكو، الجزيرة نت، 2017-11-22، الرابط: <https://bit.ly/3bxhkWp>.

2- ينظر: الهامش رقم 2 صفحة 10.

رابعاً: أرقام المؤشر تجاه أحداث خارجية مؤثرة على أوضاع السوريين الإنسانية والقانونية

تتضمن هذه الفئة من الأحداث: الإجراءات التي أعلنت عنها تركيا لتصحيح أوضاع اللاجئين السوريين لديها وترحيل المخالفين¹، والفيديو الروسي-الصيني ضد مشروع قرار إدخال المساعدات إلى سوريا عبر الحدود².

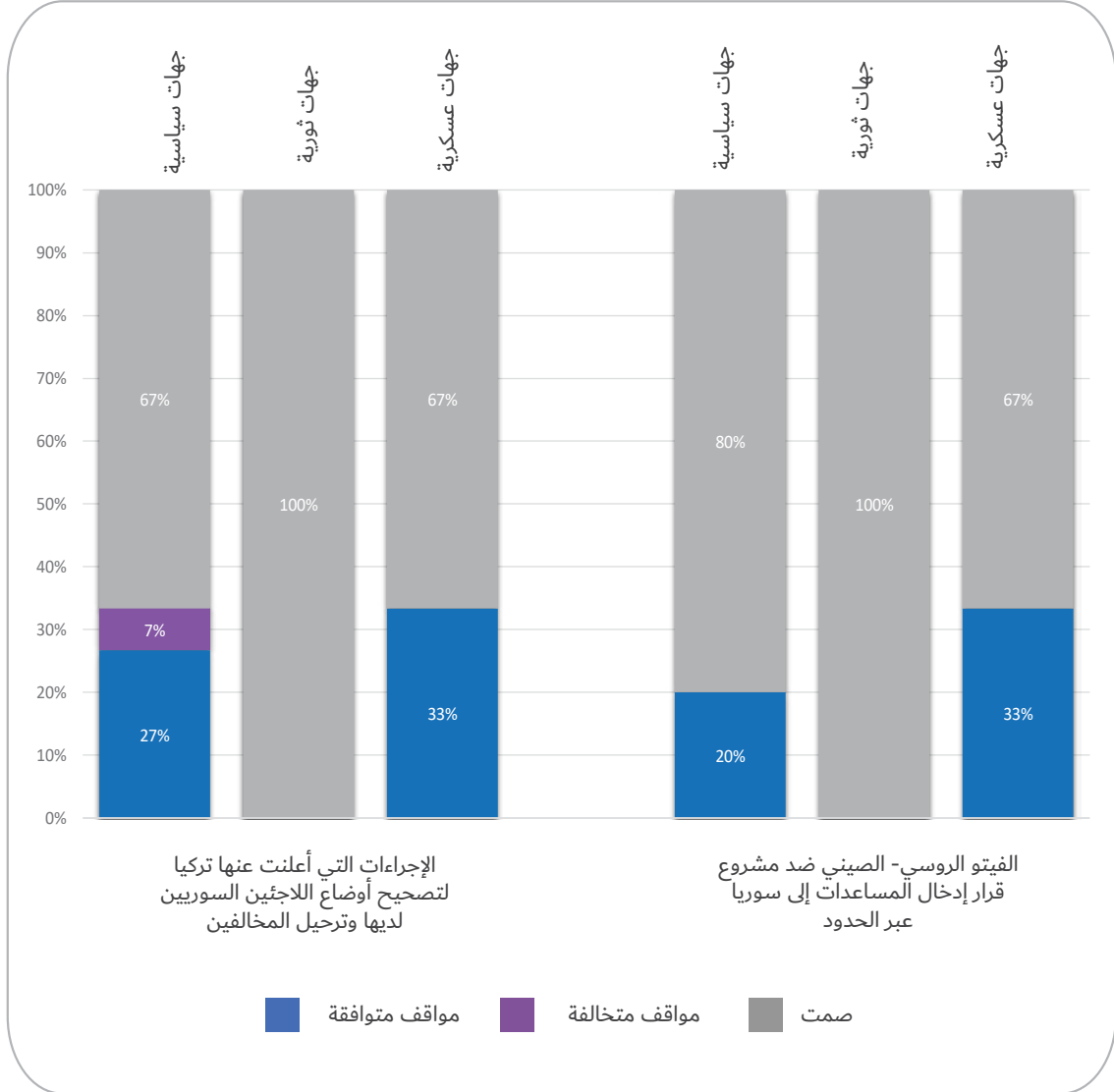
المواقف تجاه أحداث خارجية مؤثرة على أوضاع السوريين الإنسانية والقانونية



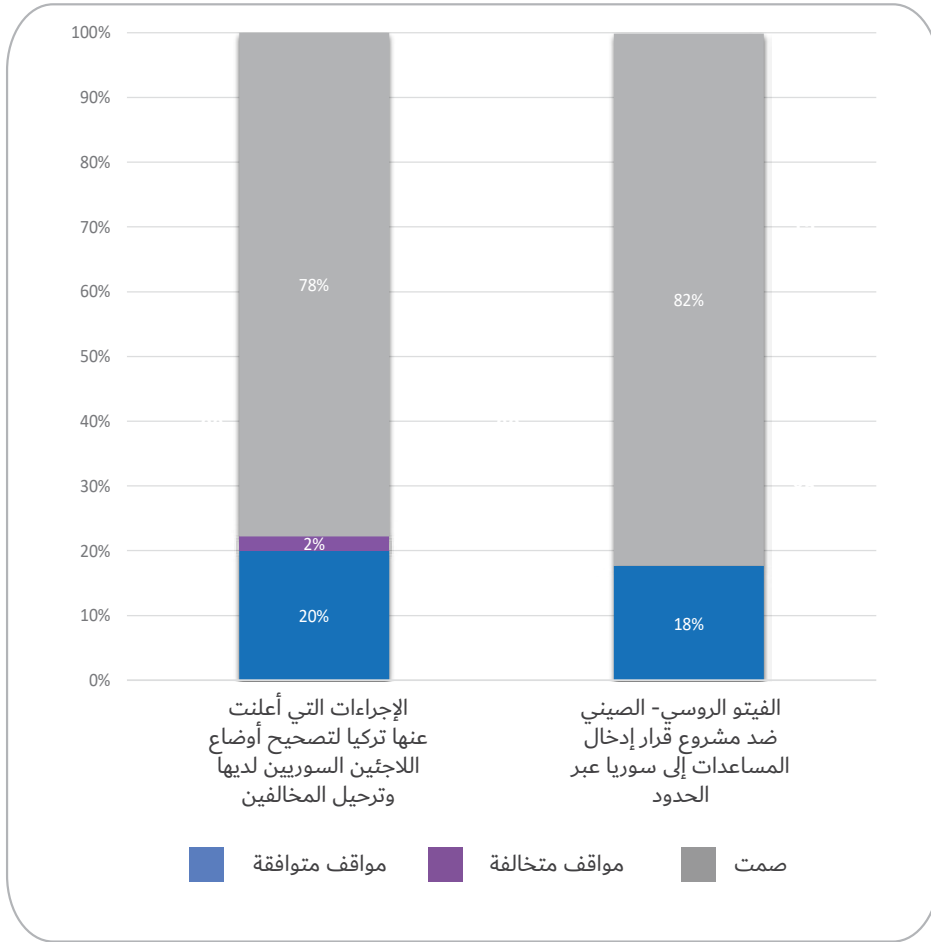
1 - فيما يتعلق بالإجراءات التي أعلنت عنها تركيا لتصحيح أوضاع اللاجئين السوريين لديها وترحيل المخالفين، عدّ المؤشر: 1 - رفضاً ضمنياً؛ استنكار القرارات فقط. 2 - تأييداً ضمنياً؛ تأييد حق تركيا في تنظيم أمورها، ودعوة السوريين للالتزام والتجاوب معها. 2 - لم يسجل المؤشر أي موقف ضمني سلباً أو إيجاباً تجاه هذا الحدث.

وبالتالي تكون نسبة التوافق والخلاف تجاه هذه القضايا هي:

مؤشر التوافق تجاه أحداث خارجية مؤثرة على أوضاع السوريين الإنسانية والقانونية



إجمالي التوافق تجاه أحداث خارجية مؤثرة على أوضاع السوريين الإنسانية والقانونية

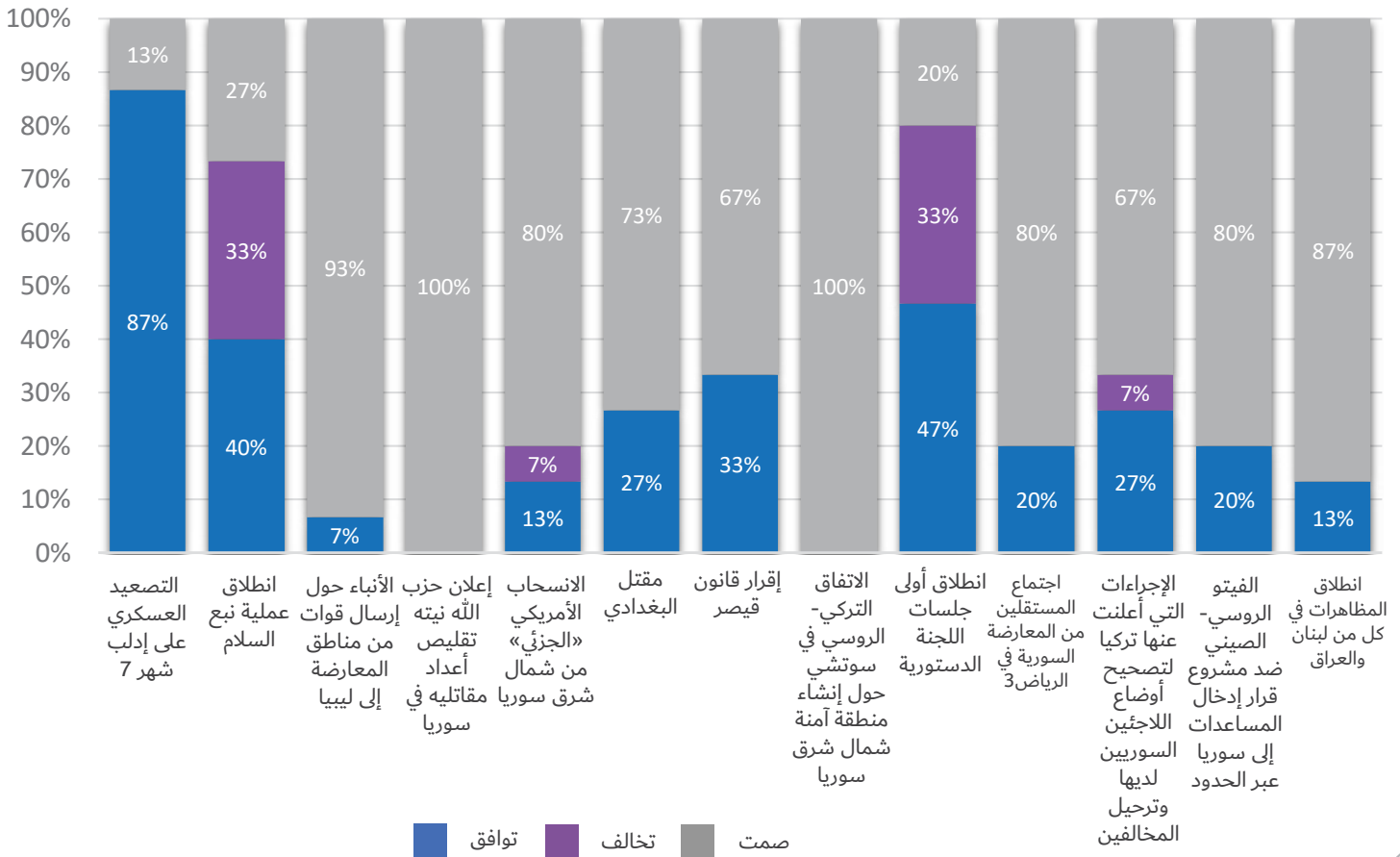


لا تظهر الرسوم البيانية السابقة، أية فوارق كبيرة عن مجموعات الأحداث الأخرى سواء لجهة ارتفاع نسبة الصمت 80%، وانخفاض أو انعدام نسبة التخالف (1% لإجمالي الحدين).

بعد استعراض الأرقام التفصيلية لمواقف الجهات تجاه مجموعات الأحداث السابقة، نستعرض في القسم الثالث والأخير المؤشرات الإجمالية لتوافق القوى السياسية والعسكرية والشعبية الثورية.

أولاً: مؤشر توافق القوى السياسية

إجمالي توافق القوى السياسية

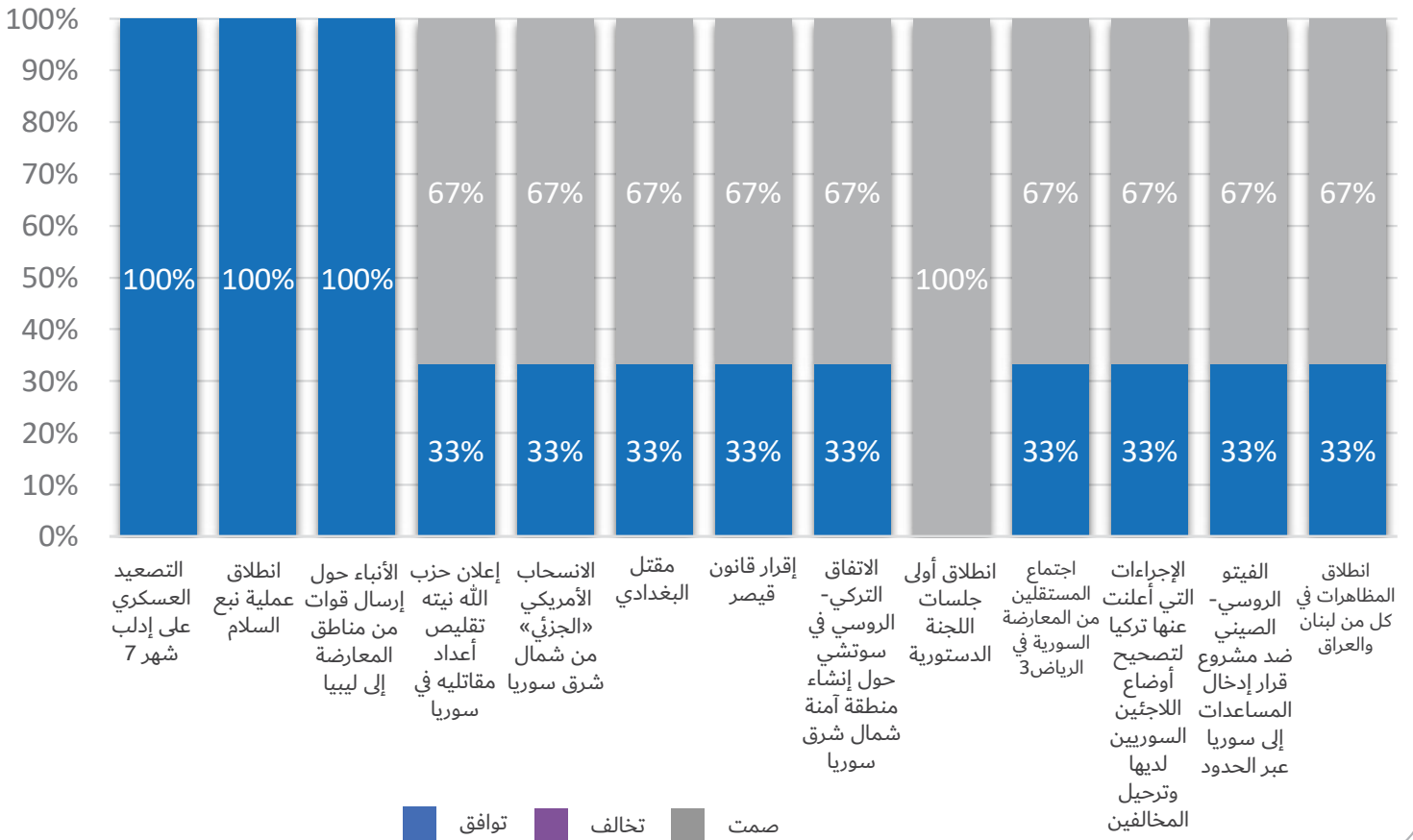


يشير الرسم البياني أعلاه إلى ما يلي:

- 1 - حاز الموقف المعارض للحملة الروسية العسكرية ضد محافظة إدلب على أعلى نسبة توافق 87%، تلاها الموقف من انطلاق اجتماعات اللجنة الدستورية فعملية نبع السلام.
- 2 - تركزت أعلى نسبة تخالف بين القوى السياسية في حدثين هما: انطلاق أولى اجتماعات اللجنة الدستورية، وعملية نبع السلام بنسبة 33%، مع وجود نسبة تخالف أدنى 7% تجاه الانسحاب الأمريكي من شمال شرق سوريا، والإجراءات التركية لتصحيح أوضاع اللاجئين لديها وترحيل المخالفين.
- 3 - أعلى نسبة صمت كانت تجاه الاتفاق التركي الروسي في سوتشي على إنشاء منطقة آمنة، وإعلان حزب الله نيته تقليب أعداده في سوريا 100%.

ثانياً: مؤشر توافق القوى العسكرية

إجمالي توافق القوى العسكرية

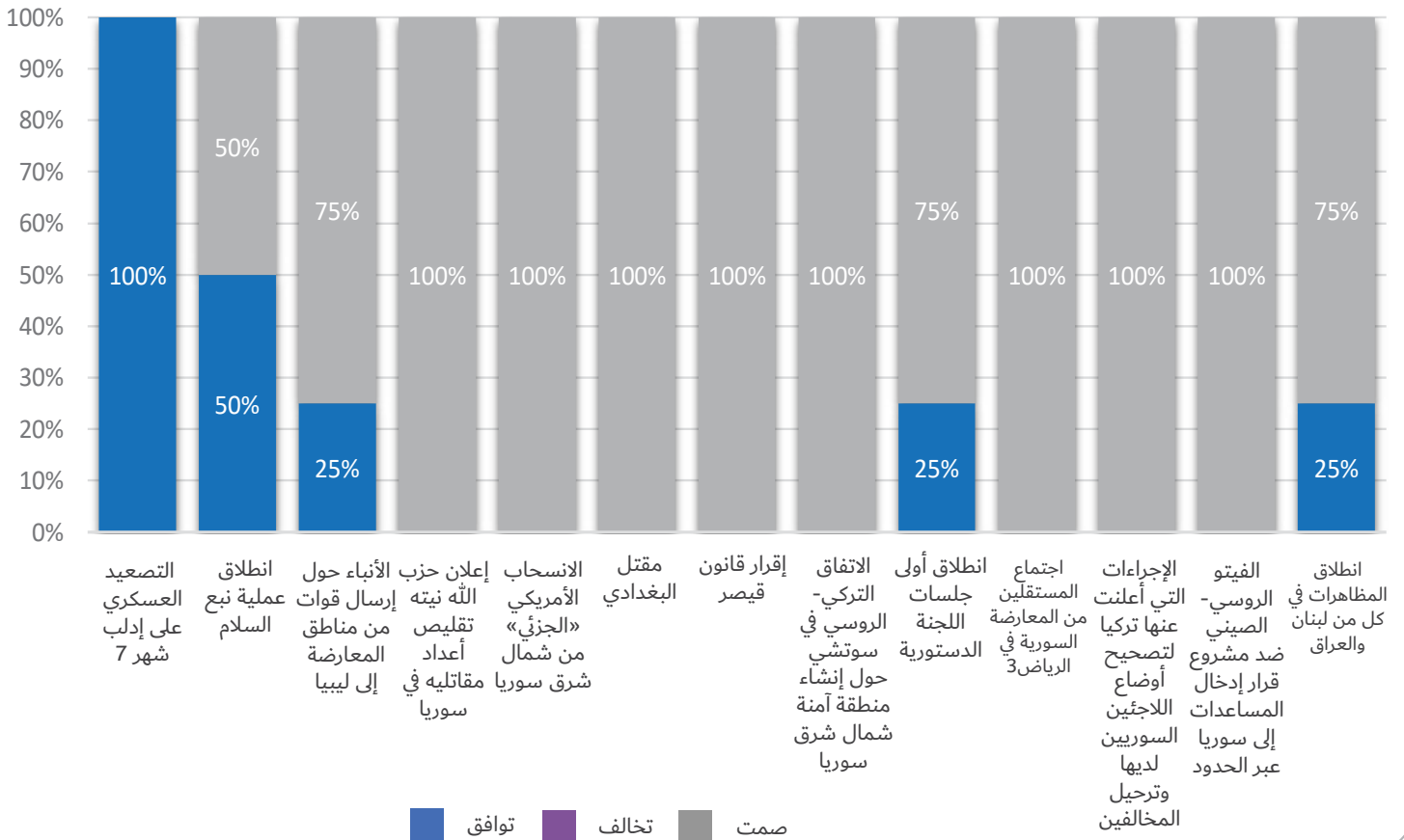


يشير الرسم البياني أعلاه إلى ما يلي:

- 1 - ثمة توافق واضح بين القوى العسكرية تجاه الأحداث العسكرية بنسب عالية كما هو الحال في الموقف من الأبناء عن إرسال مقاتلين إلى ليبيا من مناطق المعارضة، وانطلاق عملية نبع السلام.
- 2 - بالمقابل، هنالك التزام «بالصمت» تجاه أهم حدث متعلق بالعملية السياسية في هذه الفترة، وهو الموقف من انطلاق عمل اللجنة الدستورية.

ثالثاً: مؤشر توافق القوى الثورية الشعبية

إجمالي توافق القوى الثورية الشعبية

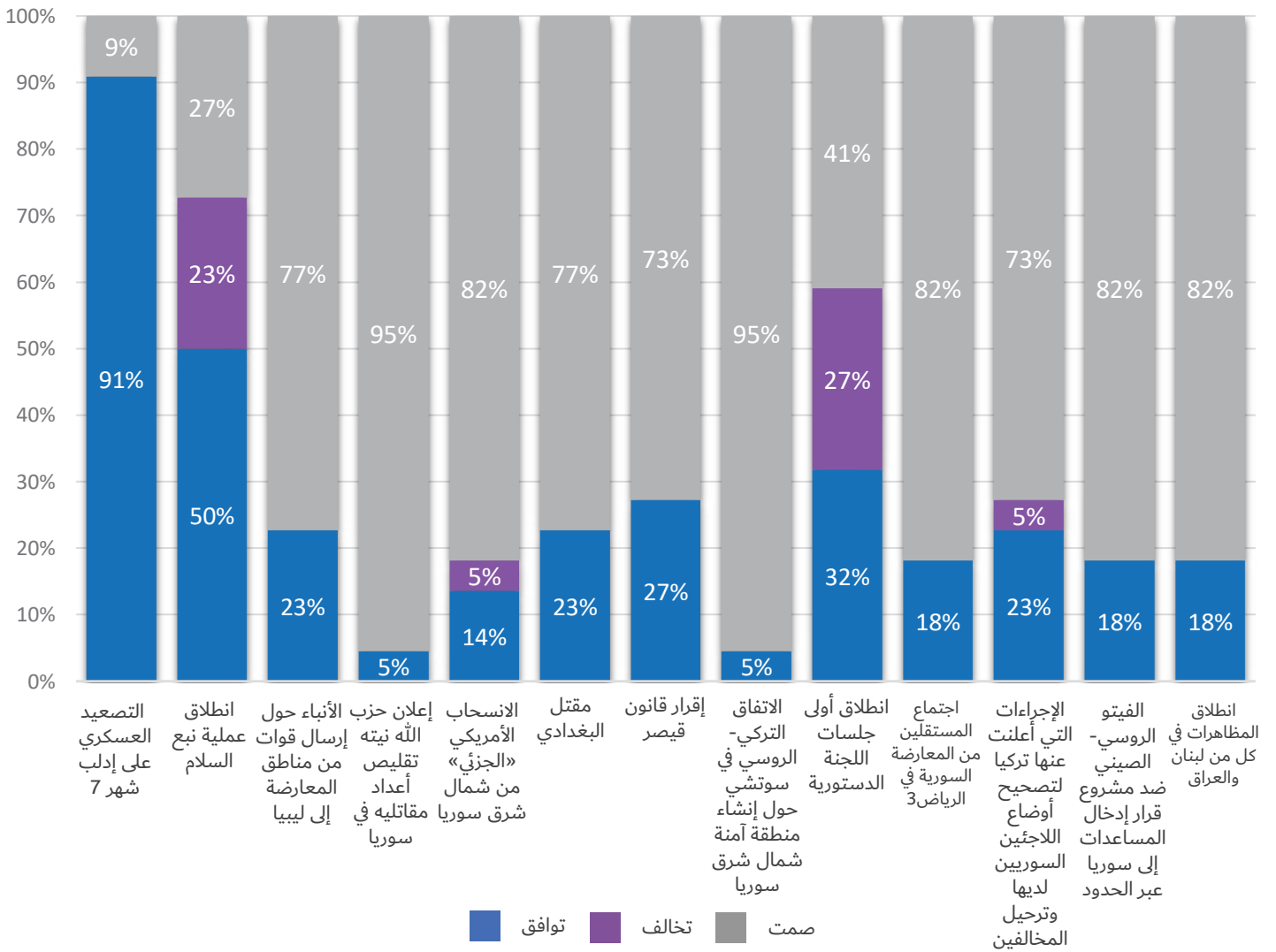


- يتضح من الرسم البياني أعلاه:
- 1 - الجهات الثورية الشعبية هي أكثر الجهات صمماً تجاه الأحداث المرصودة في هذا المؤشر.
 - 2 - غالباً ما اقتصر تركيز الجهات الثورية الشعبية على الأحداث الداخلية كما هو الموقف من التصعيد العسكري في إدلب، وانطلاق عملية نبع السلام.
 - 3 - هنالك توافق تام في المواقف المصرح بها من قبل الجهات الثورية الشعبية.

رابعاً: مؤشر التوافق العام

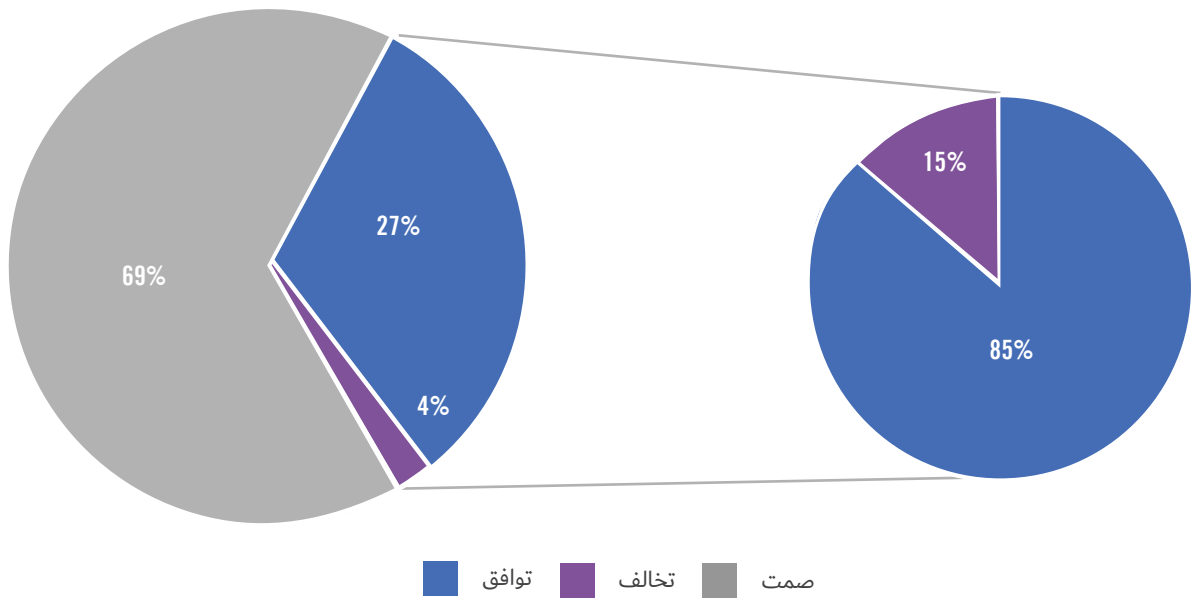
تتمثل نسب التوافق والتخالف والصمت تجاه الأحداث المرصودة بالنسبة لجميع القوى بما يلي:

إجمالي التوافق للجهات الثلاثة تباعاً للحدث



وبالتالي، يكون متوسط الصمت والتوافق والتخالف العام هو:

مؤشر إجمالي التوافق



حيث يظهر المؤشر أن إجمالي نسبة الصمت وصلت ل 69%، في حين كانت في الإصدار السابق 66%، وبلغت نسبة التوافق 85% حول الأحداث التي تم التصريح بها، وهي نسبة مقاربة للإصدار الماضي، الذي بلغت فيه النسبة 98%.

على الرغم من ارتفاع نسبة التوافق بين قوى الثورة والمعارضة في المواقف المصرح بها، فإن النسبة الأعلى كانت في القضايا التكتيكية -إن صح التعبير- كما هو الموقف من إعلان حزب الله سحب جزء من قواته من سوريا ومقتل البغدادي والفيديو الروسي-الصيني ضد مشروع قرار مجلس الأمن في تمديد قرار دخول المساعدات عبر الحدود، كما كانت نسبة التوافق مرتفعة في القضايا العسكرية؛ كما هو الحال في الموقف من الحملة العسكرية الروسية ضد إدلب. بما يعنيه ذلك من أن التوافق غالباً موجود بين هذه القوى في تعاملها مع الجهات والأطراف المعادية للثورة، كالتعامل مع حزب الله والعدوان الروسي.

في المقابل، كانت هنالك نسبة تخالف واضحة في عدة أنواع من الأحداث، من أهمها:

- الأحداث المتعلقة بالتعامل مع المواقف الإقليمية والدولية المؤيدة أو المحسوبة على الثورة والمعارضة السورية، كما هو الأمر في التعامل مع تركيا أو الولايات المتحدة.
- الأحداث المتعلقة بالعملية السياسية السورية، كما هو الأمر في الموقف من اللجنة الدستورية.
- الأحداث المتعلقة «بالقضية الكردية السورية»، والتي في الغالب لها ارتباط مباشر بال نوعين السابقين من الأحداث.

لذلك من الأهمية بمكان أن تكثف قوى الثورة والمعارضة في الفترات القادمة حواراتها ونقاشاتها لبناء آليات لإيجاد توافق تجاه هذه القضايا، إضافة إلى ضرورة قيام المؤسسات البحثية المعنية بالقضية السورية تركيز دراسات على هذه القضايا بما يساعد على إيجاد أرضية معرفية تساهم في الوصول إلى تلك التوافقات.

1- نؤكد أن التصنيف في المواقف السياسية صعب جداً، لأن الأحداث السياسية بطبيعتها مترابطة ومتشابكة ويصعب التعامل معها بمعايير حدية، ولكن التصنيف هنا بحسب السمة الغالبة.

الملحقات

الملحق 1: الجهات المستبعدة من مؤشر التوافق الوطني¹

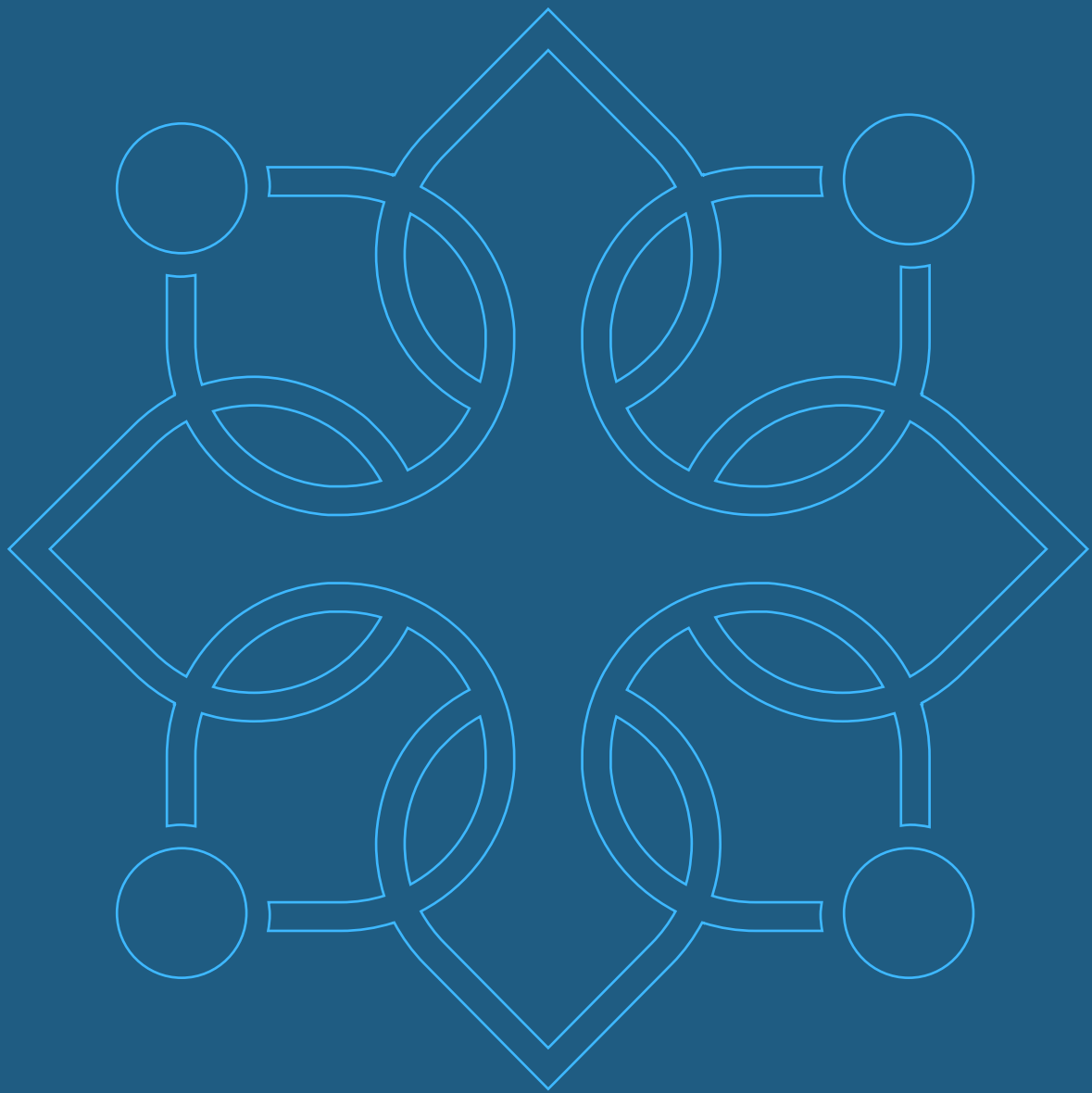
- المنظمة الاثورية
- اتحاد الديمقراطيين السوريين
- أحرار - مجموعة العمل من أجل سوريا
- اللقاء الثوري
- اتحاد تنسيقيات الثورة السورية حول العالم
- حركة ضمير

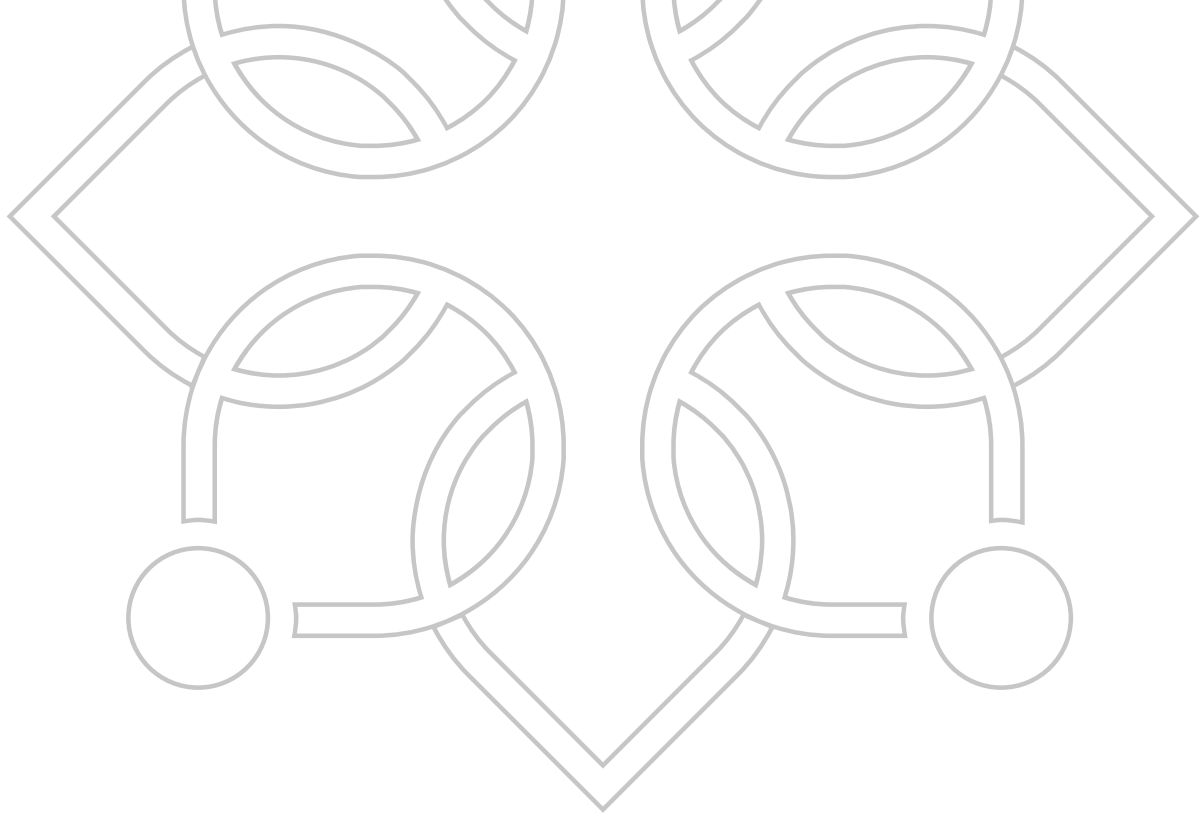
الملحق 2: الأحداث المستبعدة من المؤشر

سبب الاستبعاد	الحدث
رصد الموقف منه في الإصدارات السابقة ² ، وتكرار الحدث وعدم تصريح القوى تجاهه	الضربات الإسرائيلية
ترافق هذا الإعلان مع إعلان اتفاق سوتشي بخصوص إنشاء منطقة آمنة في شمال شرق سوريا، وبالتالي كان موقف القوى تجاه الاتفاق متضمناً الموقف إعلان وقف إطلاق النار.	إعلان روسيا وقفاً لإطلاق النار في إدلب في شهر آب/أغسطس
مواقف القوى كان واحداً ولم يختلف.	إعلان الولايات المتحدة عن إعادة التموضع في شمال شرق سوريا بعد الإعلان عن الانسحاب

1- تم استبعاد هذه الجهات لفقدانها أحد المعايير التي وضعها المؤشر، والمشار لها في المنهجية. ينظر: ص 6 من هذا المؤشر.

2- مؤشر التوافق الوطني، مركز الحوار السوري، الإصدار الأول (النصف الأول - 2018)، ص 12، الرابط: <https://bit.ly/2Jwz1tj>.





   sydialogue
 www.sydialogue.org
 contact@sydialogue.org

الحوار
مركز الحوار السوري
Syrian Dialogue Center


مؤشر التوافق
الوطني